وزارة التــعليم العالي والبحث العــلمي
جامعة الدكتور الطاهر مولاي – سعيدة–
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستير
(تخصص دراسات نحوية دلالية)
الموسومة بــعــنــوان:

الربط اللفظي وأثره في تماسك النص القرآني

"الجزء الأخير من سورة البقرة أنموذجا"

إعداد الطالبة:
- صواب حنان.

إشراف الأستاذ الدكتور:
- رويسات محمد.

أعضاء لجنة المناقشة

جامعة د/ مولاي الطاهر سعيدة رئيسا.
أ.د. رويسات محمد جامعة د/ مولاي الطاهر سعيدة مشرفا.
جامعة د/ مولاي الطاهر سعيدة مناقشا.

الموسم الجامعي:

1437هـ -1438 هـ/ 2016-2017

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

تشكرات

أشكر من علمني الحرف، و الكلمة، و العبارة التي أتكلم بها و أعبر بها عن مشاعري.

أشكر من علمني لغة القرآن التي أضاءت لي الحياة و نورت لي الطريق و فتحت لي الأبواب.

أشكر من شجعني للوصول إلى هذا المستوى الدراسي المتواضع و زودني بنصائحه و توجيهانه.

أشكر من أشرف علي في هذا العمل و سهله لي، و الذي لم يبخل علي بعونه الأستاذ الدكتور المحترم رويسات محمد.

أشكر كل أساتذة قسم اللغة العربية و آدابها.

أشكر من بذل جهده في كتابة هذا البحث و طبعه.

أشكر كل زميلاتي الطالبات اللواتي رافقنني في المشوار الجامعي.

أشكر بعض الزميلات الشكر الخاص

اهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

أغلى ما عندي في الحياة و التي تحبني و تفديني بروحها من دون مقابل أمي الغالية.

إلى من أدخلني تحت جناحيه، و زرع في قلبي نبض الحياة أبي الحنون.

إلى الزهور ذات الألوان المختلفة، و ذات الرائحة العطرة أخواتي و إخوتي و إلى التي ذبلت في عز شبابها أختي الكبيرة، أسكنها الله فسيح جنانه.

إلى مصباح العائلة أخي الصغير محمد.

إلى كل من أعرفه و كل من كان يوما في حياتي ذكرى يبتهج بها القلب.

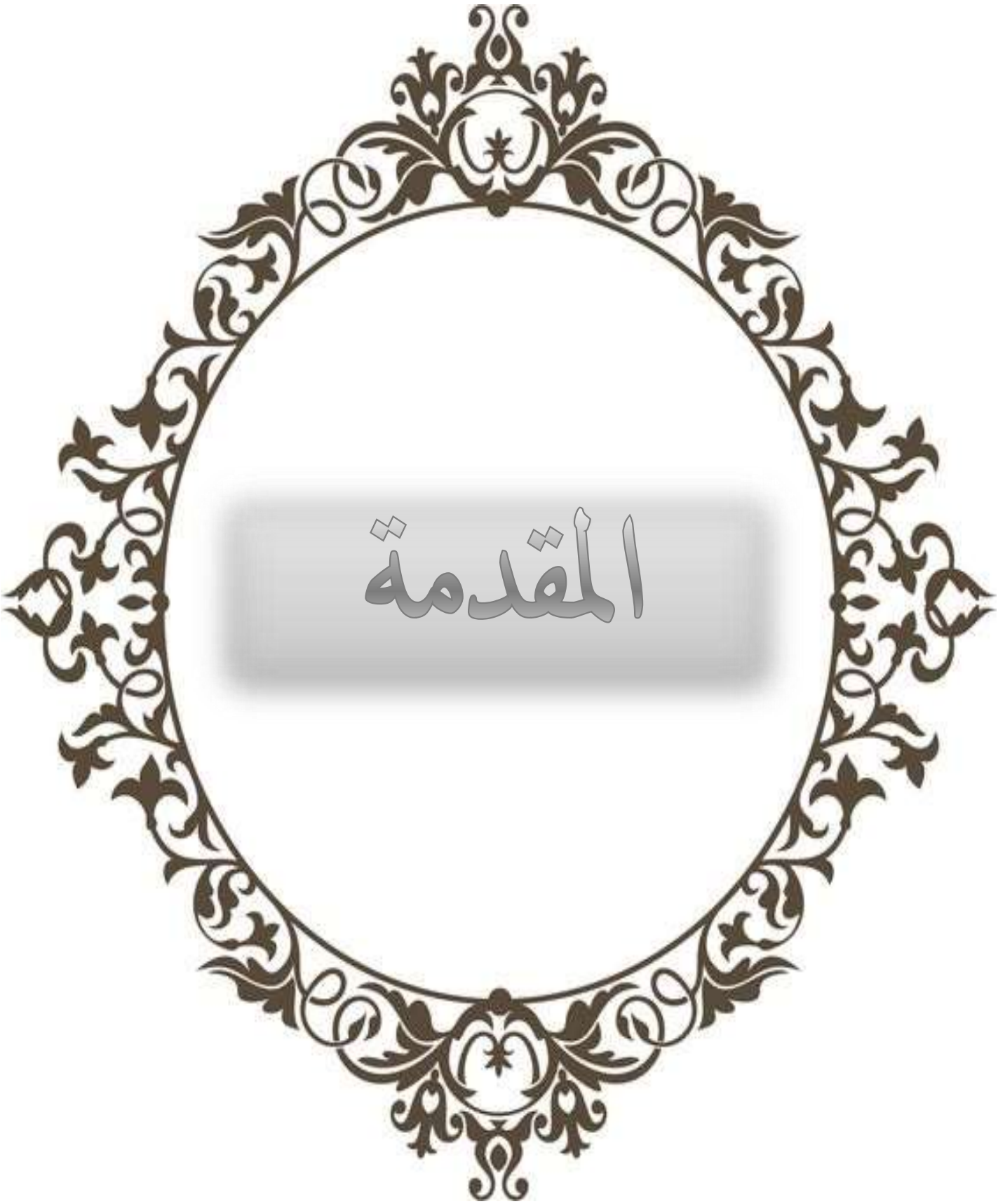
المقدمة

المقدمة:

الحمد لله الذي سهل الأمور، والشكر على توالي بره وتوفيقه، والصلاة والسلام على خير خلقه وأفضل رسله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه وبعد:

فاللغة العربية من أعظم اللغات الموجودة في العالم كونها لغة القرآن، ونظرا للاهتمامات الخاصة بها أصبح لكل علم من علومها مجموعة علماء ودارسين، ومن بين علوم اللغة على سبيل الذكر: علم الصرف، وعلم العروض، وعلم البلاغة، وعلم النحو وهذا الأخير هو من أجل العلوم، وأقومها للسان، وأخصها بمعرفة كتاب الله وفهم محتواه ومعناه، وهذا لا يتأتى إلا بعد دراسة وبحث طويل، فعلم النحو هو العلم الذي اهتم بالعلاقات القائمة بين الكلمات في حال تركيبها مع بعضها البعض، وموقع كل كلمة ووظيفتها في السياق التي ترد فيه، ومن بين تلك الظواهر التركيبية التي تؤكد على العلاقة المتينة بين الكلمات والجمل في السياق النحوي، ظاهرة الربط، فهناك مجموعة من الروابط التي تؤكد على هذه العلاقة سواء على مستوى الكلمات المفردة، أو على مستوى الجمل والعبارات، بل وأكثر من ذلك هو الربط على مستوى النص كاملا، وهذه الروابط إما لفظية وإما معنوية، والروابط اللفظية تكون أظهر في الكلام من الروابط المعنوية، فمن أمثلة الروابط اللفظية، الحروف، والضمائر، وإعادة الذكر (التكرار) ونحو ذلك، ومن أمثلة الروابط المعنوية العلاقات الاسنادية القائمة بين الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر...ونحو ذلك.

والربط اللفظي هو ما أود الخوض في غماره والبحث فيه، ونظرا لأهميته في اللغة العربية بصفة عامة، وفي كلام الله بصفة خاصة، ورغبة مني في الكشف عن أسراره في الذكر الحكيم، كل ذالك دفعني إلى اختيار هذا الموضوع الموسوم بـ: **الربط اللفظي وأثره في تماسك النص القرآني "الجزء الأخير من سورة البقرة أنموذجا"** وجعلني أخوض في بعض جوانبه التي تشير إلى ذلك مع التوضيح ببعض الشواهد والأمثلة، وكان الهدف من هذه الدراسة الوقوف على مفهوم الربط اللفظي وبيان أنواعه بغية التعرف على مدى إسهامه في تماسك النص القرآني وعلى هذا الأساس سأحاول الإجابة على الإشكال الآتي: **ما مفهوم الربط اللفظي؟ وماهي أنواعه؟ وما مدى تأثيره في تماسك النص القرآني؟** وهذه الدراسة اعتمدت فيها المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف هذه الظاهرة ثم تفسيرها والتطبيق عليها من خلال تحليل نماذج مختارة من النصوص، وقد اخترت للتطبيق على ذلك الجزء الأخير من سورة البقرة.

واعتمدت على قائمة من المصادر والمراجع لإنجاز وإثراء هذا البحث منها على سبيل الذكر: نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية لمصطفى حميدة، وأنظمة الربط في العربية لحسام البهنساوي، وبعض كتب تفسير وإعراب القرآن منها: تفسير التحرير والتنوير لطاهر ابن عاشور، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، وإعراب القرآن الكريم وبيانه لمحي

الدين درويش وقد واجهتني بعض الصعوبات في هذا البحث منها قلة المصادر والمراجع المتخصصة في الموضوع.

أما خطة البحث فقد رسمتها على النحو الآتي:

المقدمة: حددت فيها الموضوع وأسباب اختياره وأهميته، والمنهج المتبع وأهدافه، وأهم المصادر المعتمدة مع الإشارة الى محتويات الموضوع.

المدخل: تطرقت فيه إلى مفهوم الربط لغة واصطلاحا، وأشرت إلى الفرق بين الربط اللفظي والربط المفهومي، كما تحدثت أيضا عن الربط اللفظي بين القدامى والمحدثين.

الفصل الأول: عنونته بالروابط اللفظية واشتمل على ثلاثة مباحث، أما الفصل الثاني وهو الفصل التطبيقي فكان عنوانه: تجليات الربط اللفظي في الجزء الأخير من سورة البقرة واحتوى هو الآخر على ثلاثة مباحث، ثم ختمت البحث بخاتمة والتي سجلت فيها مجموعة النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها.

وفي الأخير أشكر المشرف الذي أشرف عليَّ في هذا البحث وزودني بنصائحه وتوجيهاته الأستاذ الدكتور المحترم رويسات محمد.

كما أشكر السادة الدكاترة أعضاء لجنة المناقشة على تقويم هذه المذكرة.

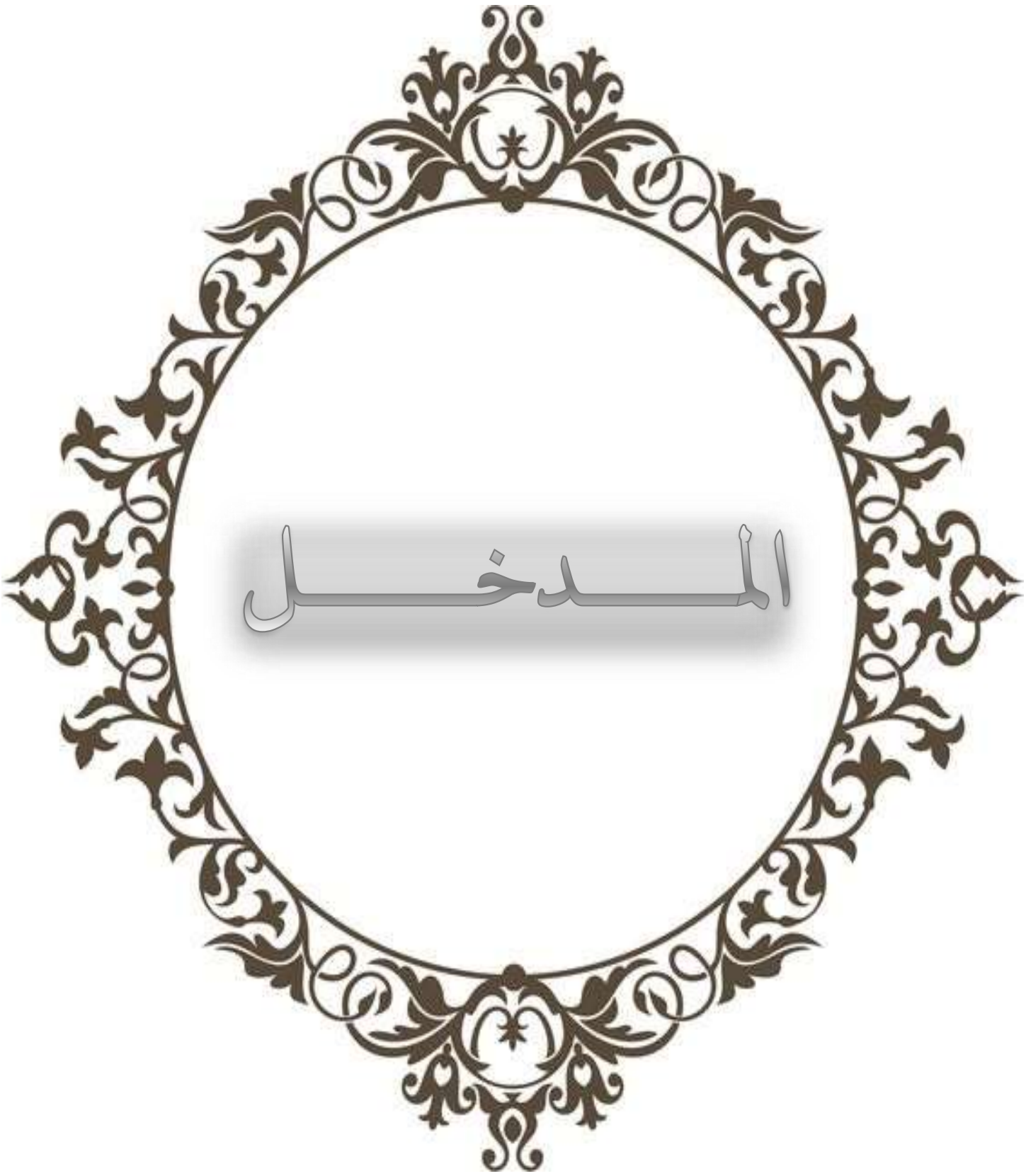
المـــــدخـــــل

مفهوم الربط و أنواعه:

الربط لغة: جاء في لسان العرب: "ربط الشيء يربطه ويربطه ربطا ،فهو مربوط وربيط ،اي شده ،و الرباط ما يربط به، و الجمع ربط"[1]

ولم يبتعد القاموس المحيط عن هذا الشرح، حيث جاء فيه : "ربطه يربطه و يربطه شده فهو مربوط و ربيط، و المرابطة: ان يربط كل من الفريقين خيولهم في ثغره ،وكل معد لصاحبه"[2]

فالربط في اللغة حسب ما جاء يشير الى الشد، والقبض، و الربط بواسطة الرباط.

الربط اصطلاحا: هو علاقة لفظية تنشأ بين المفردات والجمل من خلال وسائط لفظية تصطنعها اللغة تسمى (عناصر الربط)، أي هو العلاقة القائمة بين الكلمات والتراكيب النحوية، ولفظ الربط يطلق على جميع الحروف، والأدوات التي تصل بين جملتين أو عبارتين لأنها تجعل أجزاء النص كتلة متماسكة ،فهي توحد الكلام وتجمع أطرافه، وبدونها يصبح الكلام مفككا ومبعثرا بعيدا عن إيصال المعنى المراد.

ولفظ الربط جمعها روابط والروابط هي مجموعة من الوسائل و الأدوات التي تصل بين أجزاء و عبارات النص و هي التي تحقق تماسكه و ترابطه ومن أمثلتها: حروف العطف، وحروف الجر، والضمائر وغيرها من الروابط الشكلية.

ومن ثم دراسة النص تتطلب جانبين: جانب يتمثل في العلاقات الداخلية الباطنية، التي تقيم شبكة متداخلة شديدة التعقد، ثم يستكمل هذا الجانب بدراسة العناصر الخارجية التي تتحقق في مجموعة صور من الروابط اللفظية.

1-ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط 1،1997، مج3، ص1560.

2-الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب ،القاموس المحيط، الهيئة المصدرية للكتاب، القاهرة، مصر، ط3، 1978، ج2، ص36.

وتتضافر هذه الروابط الملفوظة مع الروابط غير الملفوظة لتحقيق أكبر قدر من التماسك النصي، وأطلق المحدثون على الربط بأدوات غير ملفوظة الربط المعنوي، و هو ما يعرف بالعلاقات الإسنادية، على حين سموا الآخر بالربط اللفظي[1]، و هذا الأخير هو ما أود تفصيل القول فيه، و قبل الحديث عن الربط اللفظي سأقف وقفة قصيرة عند الربط المفهومي حتى يتضح الفرق الجوهري بين المصطلحين:

الربط المفهومي: هو الربط الذي تحدث به العلاقات الدلالية التي تنشأ بين الجمل عبر روابط غير لفظية أو لغوية، أو عبر روابط ذاتية مستمدة من مفاهيم الجمل ذاتها.

و قد لا يظهر الرابط السياقي بين الجملتين، بل قد يغيب و يحل محله الرابط المعنوي، فتكون إحدى الجملتين تفسيرا للأخرى، أو تكون تفصيلا لإجمال سبقه، أو تكون إحداهما تأكيدا للأخرى بمعنى الانتقال بين المعاني لا يحتاج الى رابطة لفظية، و هو ما يحقق للنص ائتلافه و تلاحمه، و قد يكون سبب الرابط السياقي بين الجملتين قوة الارتباط الدلالي أو المعنوي، فيكون حال إحداهما مع الأخرى كحال الصفة مع الموصوف و المبتدأ مع الخبر و نحوها.[2]

والترابط المفهومي هو ما أطلق عليه البلاغيون قديما مصطلح الحبك أو الانسجام Cohérence وهو يهتم بالروابط الدلالية المتحققة في عالم النص[3]، فالجمل تكون في النص ذات علاقات ارتباطية فيما بينها كأن تكون الجملة الثانية بيان و تفسير للأولى، فهكذا نجدهما يرتبطان ارتباطا مباشرا لا يحتاج الى أداة أو رابطة بينهما.

1-أ.د. نادية رمضان النجار، القرائن بين اللغويين و الاصوليين، دار الكتب العلمية ،بيروت، لبنان، ط1 ،سنة 2015.1436، ص237.

2-أحمد عزت يونس، العلاقات النصية في لغة القران الكريم، دارة افاق العربية ،القاهرة، ط1435،1.2014،ص240.241.

3-ينظر: صبحي ابراهيم الفقي ،علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، دراسة تطبيقية على الصور المكية، دار القباء، القاهرة، مصر ،ط2000،1،ص95.

الربط اللفظي: هو ما تمثله آليات مختلفة تعمل على تماسك النص و ترابطه، وإن هذه الآليات ذات المبنى الوجودي للعلامة اللغوية هي التي تجسد هذه العلاقات الدلالية الرابطة و من هذه الآليات أدوات العطف، والضمائر و غيرها[1].

وهي تلك الوسائل التي تربط بين مكونات النص ربطا خطيا او لفظيا يعمل على تتابع لغة النص وتواصله، ومعنى ذلك أن الجمل والفقرات ترتبط فيما بينها بواسطة أدوات لفظية شكلية تظهر على سطح النص وفي سياق الكلام فتجعل النص كلا متماسكا ومتلاحما وهذه الأدوات التي تظهر في سياق الكلام نصنفها ونميزها عن بعضها البعض مثل: حروف العطف، الضمائر، التكرار اللفظي، "والربط اللفظي هو ما يطلق عليه مصطلح الاتساق Cohérence و هو ذلك التماسك بين الاجزاء التي تشكل النص، ويتعلق بالوسائل اللغوية الشكلية التي تصل عناصر النص"[2].

فالنص عبارة عن وحدة دلالية ترتبط أجزاؤها معا بواسطة أدوات ربط صريحة ظاهرة، حيث تقوم بدور فعال في تكوين النص كوحدة دلالية، كما أنها تختلف من حيث كمها ونوعها تبعا لاختلاف النص الذي تحضر فيه،[3] معنى ذلك أن الربط يمثل إحدى مظاهر الاتساق النصي، والاتساق يرتبط بالوسائل و الروابط الشكلية السطحية فهو يتصل بالتماسك النصي لظاهر النص و يحقق عنصر الالتحام و الترابط مما يساعد النص على تحقيق استمراريته و تحقيق ترابطه من أوله الى آخره.

الفرق بين الربط و الارتباط: يتضح الفرق بين هذين المصطلحين من خلال قول مصطفى حميدة «.... فأما الارتباط فهو نشوء علاقة نحوية سياقية وثيقة بين معنيين دون

1-أحمد عزت يونس، مرجع سابق، ص168.

2-ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب ، دار البيضاء ،المغرب، ط2 ،2006، ص05.

3-حسام أحمد فرج، نظرية علم النص، رؤية منهجية في بناء النص النثري ،مكتبة الآداب القاهرة ،مصر ،الطبعة الثانية ،1430هـ-2000م ،ص87

اللجوء الى واسطة لفظية تعلق إحداهما بالأخرى، فهي أشبه بعلاقة الشيء بنفسه ،وأما الربط فهو اصطناع علاقة نحوية سياقية بين معنيين باستعمال واسطة تتمثل في أداة رابطة تدل على تلك العلاقة ،أو ضمير بارز عائد، ويكون الربط إما لأمن لبس الانفصال أو لأمن لبس الارتباط وأما الانفصال فهو انعدام العلاقة الدلالية و النحوية بين معنيين[1]، يمكن أن نستنتج من هذا القول أن مصطلح الربط يشير في الغالب إلى مفهوم الربط اللفظي، بينما مفهوم الارتباط له علاقة حميمية بالربط المفهومي.

الربط اللفظي بين القدامى و المحدثين:

اولا: الربط اللفظي عند القدامى:

لقد تنبه علماء العرب الى قيمة الربط وأهميته باعتباره قرينة لفظية وظاهرة تركيبية، ولكنهم لم يتناولوها باعتبارها قضية نحوية لها قواعدها وقوانينها، فلم تكن معالجتهم لها معالجة شاملة من ناحية، أو منهجية من جهة أخرى و من بينهم ما يلي:

يعد ابن السراج (ت 316هـ) من أقدم علماء العرب ،الذين ألمحوا الى الربط بالحروف، حيث يقول: "حروف الجر تصل ما قبلها بما بعدها، فتوصل الاسم بالاسم، والفعل بالاسم ... فأما ايصالها الاسم بالاسم فقولك : الدار لعمرو، وأما وصلها الفعل بالاسم فقولك : مررت بزيد، فالباء هي التي أوصلت المرور بزيد" [1]

كما لاحظ أن موضع الربط باستخدام أدوات العطف، وأدوات الجر، وأدوات الشرط [2] ابن سراج هنا أشار الى الربط بين الكلمات، و بين أن الرابط قد يكون بين كلمات متحدة النوع، أو كلمات مختلفة النوع (الاسم مع الفعل) ومما ورد عن بعض العلماء العرب الذين

1-مصطفى حميدة، نظام الارتباط و الربط في تركيب الجملة العربية ،شركة لونجمان، القاهرة ،مصر ،ط1، 1997،ص203.

1-حسام البهنساوي: أنظمة الربط في العربية ، دراسة التراكيب السطحية بين النحاة و النظرية التوليدية التحويلية ، مكتبة زهراء الشراق ، القاهرة، مصر، ط1، 1423هـ. 2003. ص08.

2-مصطفى حميدة، نظام الارتباط و الربط في تركيب الجملة العربية ، مرجع سابق، ص193.

أدركوا قيمة الربط ، ما ذكره السيوطي نقلا عن ابن الفلاح في قوله : "الحروف تدخل إما للربط أو للنقل أو للتأكيد أو للتنبيه أو للزيادة . وأما حروف الربط كما ذكرها فهي: حروف الجر و العطف و أدوات الشرط و التفسير و الجواب و الانكار و المصدر، و يذكر بأن سبب كونها كذلك، لأن الربط هو الداخل على الشيء لتعلقه بغيره" [3]، من خلال هذا القول يتضح أن ابن الفلاح بين وظيفة الحروف على اختلافها ،كما انه قام بتصنيفها من حيث وظيفة كل منها.

كما استعمل بعض العلماء العرب مصطلح الوصلة للدلالة على الربط، من هؤلاء العلماء: ابن يعيش وذلك في قوله "ان "**ذو**" دخلت وصلة الى الاسماء و الاجناس ونظيرها: "**الذي**" و أخواته ،دخلت وصلة الى وصل المعارف بالجمل، و أي: وصلة الى نداء ما فيه الالف و اللام، و اسم الاشارة وصلة الى نقل الاسم من تعريف العهد الى تعريف الحضور، والاشارة نحو: هذا الرجل فعل أو يفعل، و يجوز أن يتوصل بهذا لنداء ما فيه الالف واللام ، فتقول: يا هذا الرجل ،كما تقول: يأيها الرجل"[1] كما استعمل ابن القيم مصطلح الوصلة للدلالة على الربط أيضا وذكر أن الوصلات التي وضعوها في كلامهم للتوصل بها الى غيرها خمسة اقسام:

- **الأول: حروف الجر:** وضعوها ليتوصلوا بها على الافعال الى المجرور بها ،وصولا لما نفذ الفعل اليها ولا باشرها.
- **الثاني:** حرف "**ما**" للتنبيه وضعت لتوصل الى ما فيه "**ال**".
- **الثالث:** "**ذو**" وضعوه وصلة الى وصف النكرات بأسماء الأجناس غير المشتقة .
- **الرابع:** "**الذي**" وضعوه وصلة الى وصف المعارف بالجمل، ولولاها لما جرت صفات عليها .

3-حسام البهنساوي: أنظمة الربط في العربية ، مرجع سابق، ص09.

1-مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مرجع سابق، ص194.

- **الخامس:** الضمير الذي يربط الجملة الجارية الى المفردات أحوالا وأخبارا وصفات وصلات فمن الضمير هو الوصلة الى ذلك.

أما ابن هشام ، فقد أورد في كتابه: "**مغني اللبيب**" ،حصرا لأدوات الربط كما يراها من وجهة نظره، حيث خلط بين أدوات الربط، باعتبارها قرائن لفظية و قرائن الارتباط المعنوية. تناول الربط بالتفصيل و توضيح أكثر مما ورد عن السابقين عليه، وذلك من خلال عرضه للوسائل التي يتم عن طريقها الربط، وحصرها في الضمير وما يجري مجراه، بارزا كان أو مقدرا، وفي الحروف بنوعيها: الجارة، والعاطفة، والأدوات بصورها المتعددة، كواو الحال و واو المعية، و أدوات النصب، والشرط، و الاستثناء، و غيرها من الوسائل.[1]

من خلال ما سبق نجد أن دراسة القدماء للربط لم تكن دراسة كبحث مستقل أو كنظرية خاصة، وإنما حديثهم عن الروابط جاء عاما.

ثانيا: الربط اللفظي عند المحدثين:

بعدما أشار القدماء إلى الربط إشارات عابرة وبصفة عامة دون تخصيص بحث منهجي شامل لذلك، فتح المجال للمحدثين تناول ظاهرة الربط بصورة كاملة و مفصلة، وهو ما وجدناه عند بعضهم من خلال إنجاز بحوث مستقلة تتناول الربط، ومن هذه الأبحاث على سبيل الذكر مايلي:

تناول مصطفى حميدة علاقة الارتباط في تركيب الجملة العربية، كالإسناد والتعدية والإضافة، وعلاقات الربط في تركيب الجملة العربية، كالربط بالضمير وما يجري مجراه، ويفرق بين الربط بالضمير وما شابهه، وبين الربط ببقية الأدوات باعتبار أن الربط بالضمير

1-ينظر: حسام البهنساوي، أنظمة الربط في العربية، مرجع سابق،ص09-10.

هو ربط ناشئ مما في الضمير من إعادة الذكر، في حين أن الأدوات النحوية يكون الربط فيها ناشئا عن تلخيصها لمعنى نحوي كالعطف والاستثناء.[1]

كما درس الدكتور حسام البهنساوي في مؤلفه أنظمة الربط في العربية نظرية الربط في التراكيب اللغوية العربية السطحية في ضوء المدرسة التوليدية و التحويلية، وألمح إلى وضع الأنظمة والقوانين والأسس العامة لمبادئ الربط الملائمة للتراكيب العربية كالضمائر الحرة و المقيدة والتعابير الإحالية الحرة، وخصص مبحثا للربط على مسافة بعيدة، والشروط اللازمة لهذا الربط[2].

بينما نجد محمود عكاشة يشير إلى أن التماسك أو الترابط يتحقق بتكرار اللفظ أو ما ينوب عنه من ضمير أو إشارة، وهذا التماسك نوعان:

أحدهما تماسك معنوي وثانيهما تماسك شكلي أو نصي يسمى في العربية السبك، وتعد كل من الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات الشرط، وبعض الظروف وغيرها من الروابط النحوية التي تحقق لظاهر النص تماسكه وترابطه.[3]

ونظرا لأهمية الربط عند علماء اللغة نجد من جعلوا مؤلفاتهم تحمل هذا المصطلح، ولعلى أهمها كتاب هاليداي ورقية حسن cohesion in English تضمن الأقسام التي تحقق الاتساق، كما قدم تقسيما لأدوات الربط كالربط الإضافي الذي يتحقق بالواو والربط العكسي الذي يتحقق بـــ لكن، وعكس، وعلى العكس وغيرها. والوصل السببي الذي يمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين الجملتين أو أكثر ويتم التعبير عنه بعناصر مثل:-Hus Hence-Herefore، وفي العربية:(**إذن، ف، بسبب، لأن،** ..... إلخ) وتندرج ضمنه

1- مصطفى حميدة، مرجع سابق، ص195-202.

2- حسام البهنساوي، مرجع سابق، ص04.

3- محمود عكاشة، الربط في اللفظ والمعنى، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، ط1، 2010، ص219.

علاقات خاصة كالنتيجة، والسبب، والشرط، والقسم..... وهي علاقات منطقية، والوصل الزمني الذي يعتبر علاقة بين الجملتين متتابعتين زمنيا والتي يعبر عنه بـ Then، وفي العربية: **(إذن، لذلك، بعد)**..... إلخ.[1]

ويسمي محمد مفتاح هذا النوع من الربط المتحقق بحروف المعاني، وبعض الأدوات الرابطة، بالتنضيد: ربط كلمة الى كلمة، وجملة الى جملة، وكلمة الى جملة، وجملة الى كلمة، من أجل حدوث الانتقال من معنى الى معنى، باعتبارها أدوات ترابط بين أجزاء الكلام على اختلاف مستوياته وموضوعاته بطريقة منتظمة، خاضعة للمقولات المعنوية و النحوية، لأنها حروف عاملة على تعلق كلام بكلام والتي تشد كلام الى كلام.[2]

كما نجد أحمد عزت يونس يعرف علاقات الترابط اللفظي بأنها تلك العلاقات الرابطة أو الواصلة بين وحدات النصوص عبر الوسائل الخطية أو القرائن اللفظية، وهذه العلاقات سماها روبرت دي بوقراند بالتتابع الرصفي الذي ينجم عنه تتابع وترابط للعناصر السطحية أو الأجزاء المكونة للنص.[3]

نستنتج أن دراسات الباحثين للربط تختلف من باحث الى باحث آخر كل حسب عرضه وطريقته في التصنيف والتقسيم لينتهي البحث الى أن الترابط هو الذي يحقق للنص تلاحمه وتماسكه من خلال استعمال الروابط لتحقيق ذلك، كما يعد الربط اللفظي أحد انواع التماسك أو الترابط النصي، لدى نجد الباحثين المحدثين اهتمام بالربط ووسائله حيث تناولوه من زوايا متعددة وبأكثر تفصيل مما كان عليه لدى القدماء، لاسيما أن العرب المحدثين كان لهم فرصة الاستفادة من الدراسات الغربية في هذا المجال.

1- ينظر: محمد الخطابي، مرجع سابق، ص74.

1-ينظر: محمد مفتاح، التشابه و الاختلاف(نحو منهجية شمولية)، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط1، 1996، ص125-127.

3- أحمد عزت يونس، مرجع سابق، ص168.

الفصل الأول

الروابط اللفظية

المبحث الاول: الربط الاسمي (بالضمير)

أولا: الرابط الضميري:

الضمير لغة:السر وداخل الخاطر، والجمع الضمائر. الليث: الضمير الشيء الذي تضمره في قلبك، تقول: أضمرت صرف الحرف اذا كان متحركا فأسكنته، و أضمرت في نفسي شيئا، والاسم الضمير، و الجمع الضمائر.[1]

يبدو أن النحاة حين أطلقوا لفظ الضمير على بعض كلمات اللغة قد راعو الجانب اللغوي، يقول ابن هشام: وإنما سمي مضمرا من قوله أضمرت الشيء إذا أسترته و أخفيته، ومنه قولهم "أضمرت الشيء في نفسي"، أو من الضمور و هو الهزال، لأنه ـ يعني الضمير ـ في الغالب قليل الحروف.[2]فالمعنى اللغوي للضمير هو الاخفاء و السر وعدم الظهور بينما عند النحاة هو ما دل على متكلم أو مخاطب أو غائب، سواء كان متصلا أو منفصلا أو مستترا.

الضمير اصطلاحا: هو الاسم المتضمن تقديرا في الكلام (وهو الأصل)، وما له صورة في اللفظ (البارز)، للدلالة على متقدم أو متأخر في اللفظ، أو للدلالة على عين في العالم الخارجي. أو اشارة الى ذات أو عين أو مضمون قول، و الأصل فيه الاخفاء لا الاظهار، وهو المفهوم من لفظه.[3]معنى هذا أن الضمير في الأصل يتسم بالخفاء مثل الضمير المستتر إلا أنه قد يكون بارزا كالضمير المتصل و المنفصل وما أشبه ذلك.

1-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ج4، ص137.

2-محمد حماد القرشي، الربط في السياق العربي، رسالة ماجستير، جامعة القرى، المملكة العربية السعودية، 1408هـ، ص33.

3-محمود عكاشة، الربط في اللفظ و المعنى، ص203.

هناك من النحاة من وسع من مدلول الضمير ليشمل أسماء الاشارة و أسماء الموصول، و من أولئك مهدي المخزومي، الذي جمع بين الضمير و الاشارة و الموصول في باب الكنايات، وعرف الضمير بأنه (كناية أو اشارة يشار به الى المتكلمين، والمخاطبين، والغائبين).

وقد حذا هذا الحذو تمام حسان، الذي يرى كذلك أن الضمير في اللغة العربية الفصحى ينقسم الى ثلاثة أقسام: ضمائر الشخص، وضمائر الاشارة، وضمائر الموصول.[1]

أي أن الضمير عند قيامه بعملية الربط قد يحل محل الاشارة أو قد تنوب عنه الموصولات بوظيفة الربط، وذلك لصعوبة الربط بالضمير في بعض الحالات.[2]

مثل: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴿٧٦﴾﴾[البقرة: 76]

إن الضمير في (به) بمعنى: ذلك و التقدير "**بذلك عند ربكم**".

وقد قدم بعض المحدثين رسما تخطيطيا يبين صلة هذه الضمائر ببعضها البعض على النحو الاتي:[3]

1- محمد الغريسي، اللسانيات العربية و الاضمار. دراسة تركيبية دلالية، عالم الكتب الحديث، اربد، الاردن، ط1، 2014، ص14.

2- محمد الغريسي، المرجع نفسه، ص14.

3- أ. د نادية رمضان النجار، القرائن بين اللغويين و الاصوليين، ص243.

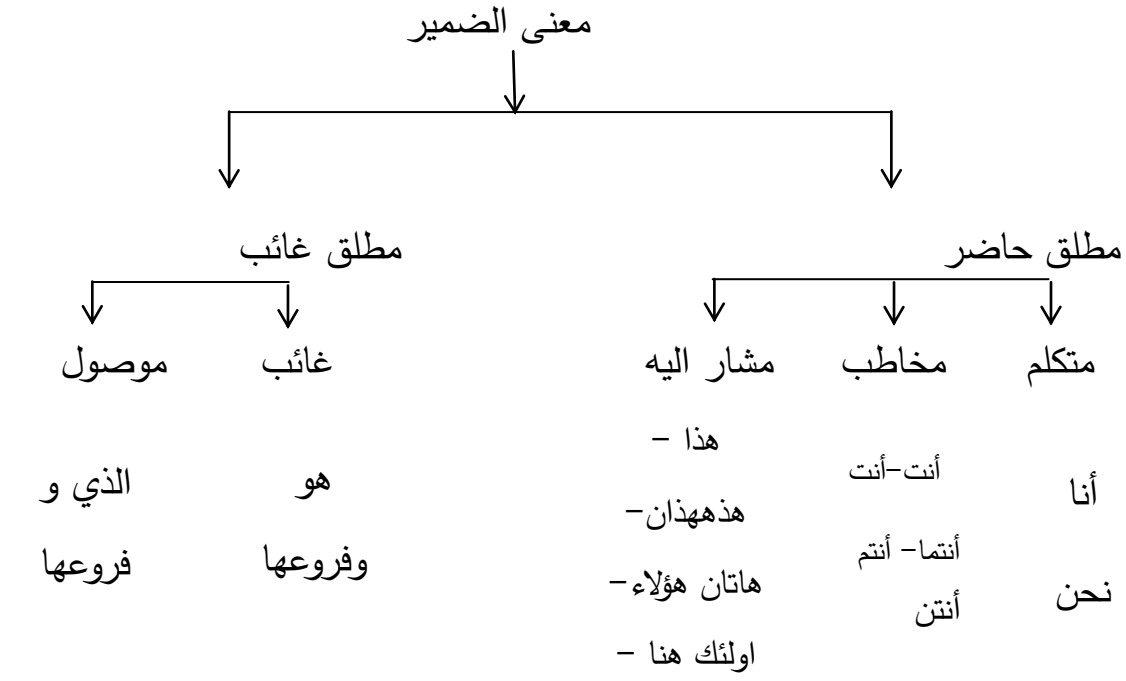

هذا المخطط يبين أن الضمير نوعان حاضر وغائب أما الحاضر فهو الذي تستطيع رؤيته ويكون أما متكلم أو مخاطب أو مشار إليه، وأما الغائب فهو الذي يكون غائبا وتتحدث عنه في غيابه بضمائر الغيبة المتصلة أو المنفصلة مثل: هو، هي، ها، و بالأسماء الموصولة كالذي، التي ...الخ.

أقسام الضمائر و أنواعها: قسم النحاة الضمائر عدة أقسام وهي كالآتي:

1. من حيث مدلولها إلى ما يدل عليه:

ضمائرالمتكلم نحو: (أنا، إياي، إيانا...إلخ).

ضمائر الخطاب نحو: (أنت، أنت، أنتما، أنتم، أنتن، إياك، إياكم...إلخ).

ضمائر الغيبة نحو: (هو، هي، هما، هم، هن، إياه، إياها، إياهم...إلخ).

2. من حيث ظهورها في الكلام أو عدم ظهورها إلى:

- بارزة: الضمير البارز هو ما له صورة في اللفظ اي منطوق لا متخيل كأنت و كاف الخطاب مثل: أنت مجبر على إنجازك المذكرة.
- مستترة: الضمير المستتر هو ما ليس له صورة في اللفظ كالفاعل في أُنْجِزُ واسْتَعِذْأي: أنجز أنا، و استعد أنت.

وقسم النحاة المستتر إلى جائزة وواجبة، أما البارزة فقسموها- من حيث صورتها اللفظية- إلى: متصلة و منفصلة.

- فالمتصل: هو ما يتصل بغيره نطقا مثل: واجبنا – ذهابنا – نعطيه.

الضمائر في هذا المثال متصلة ، إذ نلاحظ أن الضمير (نا) اتصل بالاسم (واجب) ثم اتصل بالمصدر (ذهاب)، وضمير الغائب (الهاء) اتصل بالفعل نعطي.

- أما الضمير المنفصل فهو ما يستقل بنفسه ولا يحتاج الى كلمة أخرى يتصل بها نحو:هو الله الخالق، ونحن الخلق.

فكل من الضمير (هو ونحن) يندرج ضمن الضمير المنفصل لأن كل منهما يستقل بنفسه نطقا ولا يتصل بغيره.

كما قسم النحاة الضمائر المنفصلة أيضا بحسب الإعراب إلى ما يلي:

أ- ما يخص بمحل الرفع نحو: (أنا، أنت، نحن ...إلخ).

ب-ما يخص بمحل الرفع نحو: (إياي، إيانا، إياك ...إلخ).[1]

من خلال تقسيمات الضمائر السالفة نجد أنها تساعد على اختصار الكلام وتفادي التكرار بالإشارة إلى الأسماء الظاهرة دون إعادة ذكرها.

بينما نجد هاليداي ورقية حسن قسما الضمائر إلى نوعين: ضمائر وجودية: أنا، نحن، أنت،... هو، هي... وضمائر الملكية: كتابي، كتابك، كتابه.. وهو ما يقابل النحو العربي بـ: الضمائر المنفصلة والضمائر المتصلة، والطريف في الأمر أنهما، اعتبرا ضمائر المتكلم والمخاطب ذات إحالة مقامية بالأساس (تحيل إلى خارج النص)، ومقاليه أو نصية في حالات استثنائية مثل القول المستشهد به أو في سياق السرد، حيث تنحصر مرجعية هذه الضمائر في العالم النصي المتصور، في حين يضعان في المقابل ضمائر الغيبة إفرادًا و تثنية، وجمعًا ضمن الروابط الإتساقية النصية أو المقاليه (محيلة على داخل النص) وفي حالات استثنائية أخرى قد تضطلع بدور إحالي مقامي.[2]

"باعتبار الضمير أحد عناصر الإحالة وهذه الأخيرة من الآليات التي تحدث التماسك النصي، إذ يحدث التماسك باستخدام الضمائر بدل الأسماء الظاهرة التي يكون ذكرها قد تقدم في بداية النص أو بداية الفقرة وهي إما أن تكون إحالة قبلية أي الإشارة إلى عنصر سابق، أو بعدية أي إشارة إلى عنصر لاحق. ومعنى هذا أن الضمائر تنوب عن الأسماء وتحل محلها، فيربط بين أجزاء النص المختلفة شكلا ودلالة.

1- محمد الغريسي، اللسانيات العربية والاضمار، مرجع سابق، ص162.

2- عبد الرزاق السومري، وحدات الخطاب و العلاقات بينهما، الانسجام و الاتساق، ص13.

وعليه فالضمير قد يرجع(يعود) إلى شيء مذكور في النص صراحة قد يكون هذا المذكور سابقا أو لاحقا، كما يرجع (يحيل) كل شيء غير مذكور في النص".[1] من خلال هذا الكلام يتبين لنا أن الإحالة ستتجسد من خلال الضمير وغيره وهي تنقسم إلى قسمين رئيسيين هما:

1-**إحالة نصية**:(Textual) أي داخل النص وتسهم مباشرة في تحقيق اتساق النص لأنها تحيل داخله وتنقسم بدورها الى:

أ. **إحالة قبلية**: وهي تعود على عنصر سابق.

ب. **إحالة بعدية**: وهي تعود على عنصر مذكور بعدها ولاحق عليها.

2-**إحالة مقامية**: (Situationnel) أي خارج النص.

والإحالة لابد أن تجسد في عناصر إحالية، وهذه الأخيرة لا معنى لها إلا بالعودة إلى ما تحيل عليه، وتتمثل هذه العناصر في: الضمائر، وأسماء الإشارة، والموصولات، وأدوات المقارنة.[2]

بعد الإشارة سالفا إلى مفهوم الضمير وأنواعه وأقسامه يمكن بيان المواضيع التي يستعمل فيها الضمير أداة للربط.

1- **الربط بين المبتدأ وجملة الخبر**: من المعروف عند اللغويين أن الخبر يرتبط عن طريق الإسناد الخبري إذا كان مفردا ومن ثم لا يحتاج إلى رابط، أما إذا جاء جملة فلابد من رابط يعود إلى المبتدأ لأمن لبس الانفصال أو الغموض مثل: (الولد أبوه حاضر)، فهذه الجملة واضحة لكن إذا قلنا (الولد الأب حاضر) فانعدام الرابط يجعل الكلام غامض ومنفصلا.ومن ثم يقوم الضمير بوظيفة الربط الأساسية بين جملة الخبر والمبتدأ أما إذا كان المبتدأ بلفظه موجود في جملة الخبر لم تكن حاجة إلى الضمير نحو قولهتعالى:﴿الْقَارِعَةُ ۝١ مَا الْقَارِعَةُ ۝٢﴾[3]فالقارعة الثانية خبر عن المبتدأ الثاني "مـا" ولو

1- أ العيد علاوي، التماسك النحوي أشكاله وآلياته، دراسة تطبيقية لنماذج من شعر محمد العيد آل خليفة، المركز الجامعي الطارف، جامعة بسكرة، مجلة القراءات، مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها، ص130.

2- ينظر: محمد الخطابي، لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991، ص17-18.

3- سورة القارعة، الآية 02.

كان الضمير هو المستخدم بدلا من إعادة اللفظ بنفسه لقيل القارعة مـاهي؟[1]، وهناك الكثير من الأمثلة التي يربط الضمير فيها بين جملة الخبر والمبتدأ ومن بينها على سبيل الذكر قوله تعالى:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴿٢﴾﴾[آل عمران: 2].

ففي هذا المثال ترتبط جملة الخبر(الحي القيوم) بالمبتدأ بواسطة الضمير "هو".

2-**ربط النعت جملة:** لابد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف لنرى المعنى على سبيل الانفصال في هذا المثال: "هذه القصةأحداث مشوقة" فيأتي الضمير ليعيد للجملة توازنها ويربط جملة النعت بمنعوتها فتصبح منطقية "هذه القصة أحداثها مشوقة" وعليه يجب أن يرتبط النعت السببي بمنعوته عن طريق الضمير.

3-**ربط الحال جملة:** الحال جملة ترتبط بصاحبها عن طريق الضمير البارز، و "واو" الحال أو بهما معا، وهذا لأمن اللبس في فهم انفصال جملة الحال عن صاحبها مثل قوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾[النساء: 43]

4-**ربط جملة الصلة:** ترتبط جملة الصلة بموصولها عن طريق العائد أو الضمير، الذي هو أداة ربط بين الموصول والصلة مثلا قوله تعالى:﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾[الزمر: 33][2]

ويأتي الضمير لائقا بالموصول من حيث الإفراد والتثنية والجمع، معنى ذالك إذا كان الضمير مفردا يأتي الاسم الموصول كذلك مفردا كما في المثال المذكور، وهذه المطابقة بين الضمير العائد والاسم الموصول من وسائل الارتباط ودعائمه، ويشترط في هذا الارتباط تقدم الاسم الموصول على صلته فلا يجوز تقدمها عليه. كما يشترط في الجملة الموصولة أن تكون خبرية أو أن تكون خالية من التعجب، وأن تكون غير مفتقرة الى كلام قبلها.[3]

1- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، مصر، د.ط، 2003، ص106.

2- أشرف السيد محمد محمد، نظام الارتباط والربط في شعر البحتري، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، ص187.

3- ينظر: ابراهيم ميموني، مرجع سابق،ص59.

ضمير الشأن: يعد ضمير الشأن من ضمائر اللغة العربية التي تؤكد الكلام وتزيد من شدة ربطه و تماسكه، وهو من الضمائر التي تفسرها الجملة، لأن من عادة العرب أنهم كانوا يقدمون على الجملة ضميرا تفسره الجملة بعده يسمى ضمير الشأن أو القصة وقد تناوله النحاة في مواضع مختلفة تحت مسميات منها: الضمير المجهول، الضمير العماد، الضمير الحديث. وهو يؤدي وظائف مختلفة: التنبيه، العناية، التفخيم، التعظيم وهذا الضمير مشبع بمعنى الإشارة والدليل على ذلك امكان استبداله باسم (إشارة) وخصوصا عندما يأتي في صورة منفصلة[1] أمثلة على ذلك: هو الطفل نائم نستطيع أن نقول: هذا الطفل نائم.

يفهم من سياق الكلام أن ضمير الشأن لا يتقدمه تفسير، وإنما الجملة المفسرة له تكون بعده وبهذا قد يكون ربط بين عبارات النص وعمل على تماسكها وتلاحمها، فعندما نلفظه ونصمت يكون الكلام ناقص تماما ومحتاج إلى تفسير أو إخبار.

وتعد تسميات ضمير الشأن اصطلاحات البصريين، إذا نظروا إلى دلالته على تعظيم الأمر في نفسه أو أنهم قدروا من معنى الجملة اسما جعلوا ذلك الضمير يفسره ذلك الاسم المقيد حتى يصح الإخبار بتلك الجملة عن الضمير المجهول، لأنه لم يتقدمه ما يعود عليه إذ لو تقدم تفسيره قبله لما احتاج إلى تفسير،[2] وهذا الضمير له مميزات تميزه عن غيره تتمثل في:

1-عوده إلى ما بعده لزوما إذ لا يجوز للجملة المفسرة له أن تتقدم هي ولا شيء منها.
2-مفسّرها لا يكون إلا جملة، و لا يشاركه في هذا أي ضمير.
3-لا يتبع بتابع، فلا يؤكد ولا يعطف عليه، ولا يبدل منه.
4-لا يعمل فيه إلا الابتداء أو أحد نواسخه.

1- محمد الغريسي، اللسانيات العربية و الاضمار، مرجع سابق، ص104-109.
2- عمار نعمة الزيادي، ضمير الشأن في القران الكريم دراسة نحوية دلالية، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد الرابع، العدد الثالث، أيلول، 2006م، جامعية القادسية، كلية التربية، ص238.

5-كما يشترط في الجملة المفسرة لضمير الشأن أن تكون خبرية غير طلبية، و أن يكون جزءاها مذكورين وغالبا ما يطابق ضمير الشأن قبله في النوع[1] (التذكير والتأنيث) ومن أمثلة ذلك ما يلي:

قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾.[2]

وقال تعالى: ﴿إِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾[3]

وقال أيضا: ﴿ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[4]

ضمير الفصل:

ضمير الفصل هو ضمير منفصل يؤتى به بين المبتدأ وخبره لتمييز الخبر من التابع نحو: أخوك هو العالم فإن العالم لولا هذا الفاصل أمكن أن يظنه السامع صفة لـ (أخوك) فينتظر الخبر، فلما جيء به تعينت الخبرية.

و حكمه أن يتصرف في التذكير والتأنيث حسب ما قبله وشرط الإتيان به أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفتين نحو: السابقون هم المفلحون.[5]

نفهم من هذا التعريف أن ضمير الفصل في بعض المواضع من الجمل يساعد على تحديد المعنى وبيان تمامه، مما يميز بين الخبر والصفة في الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر معرفتين.

1- أ. د نادية رمضان النجار، القرائن بين اللغويين والاصوليين، مرجع سابق، ص247-248.

2-سورة الإخلاص، الآية 01.

3- سورة الحج، الآية46

4- سورة الانبياء، الآية97

5- نهاد التكريتي، المغني الحديث في اللغة العربية، دار دمشق، سوريا، ط جديدة، 1999،ص184.

و ضمير الفصل يسميه أهل البصرة فصلاً ويسميه أهل الكوفة عماداً، الغرض منه التوكيد والإشعار بتمام الاسم الذي قبله وكماله، وأن الاسم الوارد بعده يكون خبراً، وليس صفة، وإيجاب فائدة المسند ثابتة للمسند إليه ويشترط في هذا الضمير:

1-أن يكون من الضمائر المنفصلة المرفوعة الموضع، ويكون هو الأول في المعنى.

2-أن يقع بين معرفتين، أو بين معرفة وما قاربها من النكرات ويأتي في المواضع التالية:

أ. بين المبتدأ والخبر نحو قوله تعالى:﴿وَأُوْلَٰٓئِكَهُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ﴾[1]

ب.بين اسم كان و أحد أخواتها وبين خبرها مثل: كان الولد هو الأشجع.

ت.بين اسم إن أو إحدى أخواتها وبين خبرها مثل: إن المجتهدين هم الناجحون.

ث.بين فاعل فعل الأمر ومعطوفه نحو: أكتب أنت وزميلك النص.

ج. بين الضمير المتصل الواقع فاعلا للفعل الماضي، وبين معطوفه[2] مثل: راجعت أنا وزميلاتي دروسنا.

وقد دار خلاف واسع حول حرفية الفصل أو اسميته ومحله من الإعراب، وتلخيص هذا الخلاف يتمثل في الآراء التالية:

1-أنه حرف لا محل له من الإعراب، وعليه أكثر النحاة القدامى، وبعض المحدثين.

2-أنه اسم لا محل له من الإعراب وهذا رأي الخليل وسيبويه وطائفة من البصريين.

3-أنه اسم له محل من الإعراب ثم اختلفوا في هذا المحل، فرأى بعضهم أن حكمه حكم ما قبله لأنه توكيد لما قبله، ورأى آخرون أن حكمه حكم ما بعده.

1- سورة التوبة، الآية 10.

2- د خلود ابراهيم العموش، ضمير الفصل في العربية ودوره في أداء المعنى، سورة يوسف نموذجا، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد السادس، العدد الثالث، رجب، 1431هـ-2010م، ص06.

نستخلص أن ضمير الفصل هو الذي يفصل بين شيئين اثنين وذكره بين عناصر الجملة يقوي علاقة ارتباط بعض ببعض و قد يقوم بوظيفة التوكيد كما هو مذكور سابقا.

ثانيا: الرابط الإشاري: تعد أسماء الاشارة من الوسائل التي تشبه ضمائر الغياب، إذ أنها عادة تحيل إلى ماهو داخل النص، ويمكن تقسيمها باعتبارات عدة وهي كالآتي:

أ. **تقسيم حسب الظرفية إلى:**

- **ظرفية زمنية:**مثل: (الآن، غدا، أمس) نحو قوله تعالى:﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴿٢٣﴾﴾[1].
- **ظرفية مكانية:** (هنا، هناك، هنالك) نحو قوله تعالى: ﴿ذ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴿٧٨﴾﴾.[2]

ب. **تقسيم حسب المسافة الى:**

- **بعيد** مثل: (ذالك، ذاك، تلك) كقوله تعالى: ﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴿٩﴾﴾.[3]
- **قريب** مثل: (هذا، هذه) كقوله تعالى:﴿فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴿٢٤﴾﴾.[4]

ت. **تقسيم حسب النوع إلى:**

- **مذكر:** (هذا) نحو: هذا الرجل كريم.
- **مؤنث:** (هذه) نحو: هذه المرأة كريمة.

ث. **تقسيم حسب العدد إلى:**

- **مفرد:** (هذا، هذه) نحو: هذه الشجرة مثمرة.
- **مثنى:** (هذان، هتان) نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴿٦٣﴾﴾.[5]

1- سورة الكهف، الآية 23.

2- سورة غافر، الآية 78.

3- سورة المدثر، الآية 09.

4- سورة المدثر، الآية 24.

5- سورة طه، الآية 63.

- **جمع:** (هؤلاء) نحو قوله تعالى:﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا﴿٢٧﴾﴾.[1]

وأدوات الإحالة الإشارية تقوم بالربط النصي عندما تستخدم فالإحالات السابقة واللاحقة، ومن هنا فإنها تساعد على تحقيق ترابط نصي، ويلاحظ أن المفرد يتميز بما يسميه هاليداي ورقية حسن "الإحالة الموسعة" ويقصد بها إمكانية الإحالة أو الإشارة الى عبارة تامة أو مجموعة من الجمل[2]. وذلك كما لو يقرأ عليك أحد ما نص ما ثم يقول لك سأشير الى هذا النص في مقام آخر إن الإشارة في كلمة "هذا" تحيل الى نص بأكمله.

كما نجد في الإحالة تعدد المشار إليه، و هو ما تحدث عنه محمد خطابي ومعنى ذلك أن المشار إليه قد يكون عنصرا واحدا أو يكون خطابا بأكمله، وهذا الخطاب سواء كان مكونا من مجموعة آيات في نص قرآني أو مجموعة جمل أو فقرات في نص ما، ورأى محمد خطابيأن المفسرين لم يفرقوا بين التعدد المحيل إليه، لأن المهم من ذالك هو استحضار عنصر متقدم أو سبق الحديث عنه مما يساعد النص على تماسكه وتلاحم أجزاءه كما أنه استعان بالعديد من المفسرين لتبيان ذلك ومن بينهم الزمخشري الذي حاول أن يوضح المشار إليه في هذه الآية:﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ ﴾[البقرة: 74]، يقول الزمخشري في تفسير هذه الآية أن "ذلك" إشارة الى إحياء القتيل أو إلى جميع ما تقدم:﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴿٧٢﴾﴾[البقرة: 72]و في الآية بعدها:﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴿٧٣﴾﴾[البقرة: 73]أو الإشارة الى جميع ما تقدم من الآيات المعدودة التي تتحدث حول ذبح البقرة وهي من الآية 67 الى الآية 71 أي ازدواج المشار إليه.

1- سورة الانسان، الآية 27.

2-ينظر : أحمد عزت يونس، العلاقات النصية في لغة القرآن الكريم، مرجع سابق، ص80-81.

ومن ثم فهو أمام إحالتين: إحالة عنصر إلى عنصر وإحالة عنصر إلى خطاب مكون من عدة آيات.[1]

ثالثا: الرابط الموصولي: بعد الحديث عن الضمائر وأسماء الإشارة سأنتقل إلى الحديث عن الأسماء الموصولة والتي يعرفها محمد حماسة عبد اللطيف كالآتي:

الاسم الموصول هوكل اسم احتاجإلى صلة وعائد، ويعين مسماه بواسطة الصلة.

والمقصود بالصلة والعائد هو الجملة التي تأتي بعد الاسم الموصول، وقد تكون جملة خبرية مشتملة عل ضمير يعود على الموصول، مطابقا له، ظاهراً أو مستتراً، يسمى العائد، وقد تكون ظرفا أو جاراً أو مجروراً مفيدين.[2]

كما تعد الأسماء الموصولة من عناصر الإحالة التي تستعمل للربط ولها صياغة خاصة، وهي تشبه الضمائر في أننا نستغني بها عن ذكر الاسم الظاهر بشرط أن يكون هناك دليل على المقصود بالاسم الموصول، معنى ذلك أن الاسم الموصول كغيره من عناصر الإحالة التي تحيل إلى عنصر ما متقدم ويربط بين أجزاء النص لكنه يختلف عن الضمير كونه يحتاج إلى صلة ترتبط به وتليه في السياق.

والأسماء الموصولة نوعان: أسماء خاصة وأسماء مشتركة[3].

1-الأسماء الموصولة الخاصة: وهي التي تعبر عن مسمى خاص وهو يتنوع حسب النوع (التذكير والتأنيث) والعدد (الإفراد و التثنية والجمع) على النحو الآتي:

1- ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1991،ص 176-177.

2-محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص30.

3-د محمود عبد الله، مذكرات في أدوات الربط والوصل في اللغة العربية، حقوق الطبع محفوظة للجامعة العربية المفتوحة، 1428هـ-2004م، ص10.

2-الاسم الموصول الخاص بالمفرد المذكر (الذي) وتكون صلته جملة فعلية أو اسمية أو ظرف أو جار أو مجرور نحو قوله تعالى:﴿اللَّهُ الَّذِى رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ ﴾[1]الصلة جملة فعلية وقوله تعالى:﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴿٥٢﴾﴾[2]جملة الصلة اسمية، ونحو:

هل الضيف الذي عندك مغادر؟ جملة صلة ظرف مكان.

ومثل قوله تعالى:﴿تَبَارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴿١﴾﴾[3] جملة الصلة جار ومجرور.

3-الاسم الموصول الخاص بالمفرد المؤنث: (التي) وهي أيضا تكون جملة الصلة فيها فعلية أو اسمية أو ظرف أو جار ومجرور نحو قوله تعالى: ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ ﴾[4]الصلة جملة فعلية.

مثل أيضا: أعطني الوردة التي رائحتها عطرة. جملة اسمية.

مثل أيضا: ناولني المحفظة التي فوق الطاولة. جملة الصلة ظرف مكان.

أما في هذا المثال تكون جملة الصلة جار ومجرور: أشفقت على الطفلة المتشردة التي في الشارع.

4-الاسم الموصول الخاص بالمثنى المذكر: (اللذان و اللذين) نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾[5]

5-الاسم الموصول الخاص بالمثنى المؤنث: (اللتان و اللتين)

مثل: كوفئت البنتان اللتان نجحتا في المسابقة.

أعجبت بالتلميذتين اللتين في الصف.

1- سورة الرعد، الآية02.

2- سورة الزخرف، الآية52.

3- سورة الملك، الآية01.

4- سورة مريم، الآية 61.

5- سورة فصلت، الآية 29.

6-الاسم الموصول الخاص بالجمع المذكر: (الذين) نحو قوله تعالى:﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا ﴾[1]

7-الاسم الموصول الخاص بالجمع المؤنث: (اللاتي و اللائي) نحو قوله تعالى:﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ ﴾[2]

ونحو أيضا:﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾[3].

8-الأسماء الموصولة المشتركة: وهما اسمان "من" للعاقل و "ما" لغير العاقل وتستخدم "من" غالبا للإنسان ذكرا، أو أنثى مفردا، أو مثنى أو جمعا نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ ﴾[4]أما "ما" فهي تستعمل للحيوان والجماد وللأشياء بشكل عام بغض النظر عن العدد أو الجنس نحو قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا﴿١٢٦﴾﴾[5]

واشترط النحاة للأسماء الموصولة أمرين:

أ) أن يعقب الاسم الموصول جملة تسمى جملة الصلة، وهي جملة مفسرة للاسم الموصول، ولذلك فهي لا محل لها من الإعراب.

ب)أن يكون في جملة الصلة ضمير عائد على الاسم الموصول وهذا الضمير قد يكون مرفوعا أي في محل رفع، أو في محل نصب أو في محل جر كما يجوز لهذا الضمير أن يكون مذكورا أو أن يكون محذوفا.[6] نستنتج من خلال الأمثلة السابقة أن جملة الصلة ضميرها يطابق الاسم الموصول في التذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية والجمع.

1- سورة النساء، الآية10.

2- سورة النساء، الآية 15.

3- سورة الطلاق، الآية 04.

4- سورة المؤمنون، الآية 88.

5- سورة النساء، الآية 126.

6- د محمود عبد الله، مذكرات في أدوات الربط والوصل في اللغة العربية، مرجع سابق، ص10.

رابعا: أدوات المقارنة:

هي أحد عناصر الإحالة تقوي المقارن بالمقارن به، ومعناه وجود عنصرين يقارن النص بينهما، ويقصد بأدوات المقارنة كل الألفاظ التي تؤدي إلى المطابقة أو التشابه أو الاختلاف أو الإضافة إلى السابق[1] ومعنى ذلك أن المقارنة تقوم على وصف الشيء ثم مقارنته بشيء آخر من خلال متماثلتهما أو توازيهما، أما البعض الآخر من المقارنة فهو يقوم على المخالفة كأن تقول هذا الشيء يعاكس ذلك الشيء أو يختلف عنه أو أفضل منه أو أكبر أو أجمل.

وتعمل المقارنة من ناحية الصدق الفني في ربط أجزاء النص، فالمقارنة تقوم بوظيفة اتساقية في النص وتنقسم إلى:[2]

1-**عامة:** وهي التطابق والتشابه (يوازي، يطابق، يساوي، يماثل، يشابه....) الرجل القوي يشبه الأسد في شجاعته، والاختلاف (أفضل، أكبر، غير، خلاف.....) مثل قوله تعالى:﴿ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴿٣٣﴾﴾[3].

2-**خاصة:** وهي كمية (أكبر، أصغر.....) نحو: الأب أكبر من ابنه، وكيفية (أجمل من، جميل) **نحو:** البنت جميلة مثل الزهرة.

وغيرها من الألفاظ التي تربط بين ما هو موجود من الكلام وما يراد إضافته أو زيادته وهي (بالإضافة، زيادة على ذلك).

وبناءا على ما سبق فإن أدوات المقارنة كغيرها من عناصر الإحالة النصية تقوم بربط أجزاء النص وتحقيق تماسكه وذلك من خلال توظيفها في الكلام.

1-الطيب عطاوي، الاتساق في بنية الخطاب القرآني، المجلة الثقافية الشهرية، العدد 100، الجزائر، ص06.

2- محمد خطابي، لسانيات النص، مرجع سابق، ص19.

3- سورة القلم، الآية 33.

المبحث الثاني: الربط الحرفي.

1-حروف الجر.

2-حروف العطف.

3-أدوات الشرط.

4-أدوات القسم.

تمهيد: الحرف و أنواعه:

الحرف لغة: "الحرفمعروف وهو أحد حروف التهجي. والحرف: الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كـ "من" و "على" ونحوهما، قال الأزهري: كل كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني واسمها حرف، وإذا كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل: "حتى" و "هل" و "بل" و "لعل"، وكل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حرفا، وتقول:هذا في حرف ابن مسعود أي في قراءة ابن مسعود.[1]

أما الحرف في المعجم الوسيط فهو: "من كل شيء: طرفه وجانبه ويقال: فلان على حرف من أمره: ناحية منه إذا رأى شيئا لا يعجبه عدل عنه. ومن الدواب: الضامرة الصلبة. وكل واحد من حروف المباني الثمانية والعشرين التي تتركب منها الكلمات. وتسمى حروف الهجاء. وكل واحد من حروف المعاني وهي التي تدل على معاني في غيرها وتربط بين أجزاء الكلام. وتتركب من حرف أو أكثر من حروف المباني. وهي أحد أقسام الكلمة الثلاثة من اسم وفعل وحرف"[2]. فالحرف في اللغة حسب ما جاء يختلف باختلاف السياق المستعمل فيه فهو: طرف الشيء، وهو أحد الحروف التي تتكون منها الكلمة كقولنا مثلا: حرف الجيم، وهو من الأدوات الرابطة بين أجزاء الكلام وهو أيضا يطلق على القراءة الواحدة من قراءات القرآن.

الحرف اصطلاحا: هو ما يدل على معنى بواسطة غيره نحو: "هل" و "في"، و "لم" وعلامته، عدم قبول شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل، وأنواعه ثلاثة:

1- ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ص62.

2- شعبان عبد العاطي وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، الطبعة الرابعة،1425هـ-2004م،ص167.

النوع الأول: ما يختص بالأسماء فيعمل فيها كـ"في" وغيرها.

النوع الثاني: ما يختص بالأفعال فيعمل فيها كـ "لم".

النوع الثالث: و ما هو مشترك بينهما أي مشترك بين الأسماء والأفعال كحروف العطف وحرفي الاستفهام (هل والهمزة)[1]، تعد حروف المعاني من الحروف التي لا تكتسب معنى إلا إذا انتظمت في الجملة، وهي الحروف التي تعمل على التغيير في أواخر الكلمات التي تأتي بعده هذه الحروف فتحدد معانيها ودلالتها بفضل الإعراب.

كما نجد أيضا من خلال تعاريف الحرف "أنه لفظ يدل على النسب التي تكون بين الأسماء أنفسها، وبين الأسماء والأفعال ولذلك قيل في حده، أنه لفظ يدل على معنى في غيره.

وهناك أسماء مثل الضمائر وأسماء الاستفهام والأسماء الموصولة قد تقوم بوظيفة الحرف لتربط بين الخبر والمخبر عنه.فإذا أردنا ألا نجعلها داخلة في حد الحرف فينبغي أن نزيد في حده (من غير أن يخلف الاسم أو يقع موقعه) فيصبح تعريف الحرف كالآتي: أنه لفظ يدل على معنى في غيره، من غير أن يخلف الاسم أو يقع موقعه".[2]

نستنتج من خلال ما سبق أن الحرف ليس له معنى في ذاته وهو مجرد من السياق أو معزول وحده، لكن توظيفه بين الكلمات وربطه بينها يجعله يضفي عليها معنى ودلالة، أي أنه يدل على معنى في غيره، أما بالنسبة للمعنى الوظيفي للحرف فيظهر من خلال التركيب أو السياق وذلك بتحديد نوعه (كأن يكون حرف عطف أو حرف جر أو حرف شرط)، وابراز معناه كدلالته على (المصاحبة والتعليل). ويتضح هذا فيمايلي من أنواع الحروف الرابطة مع التوضيح والتمثيل ببعض الأمثلة.

1- السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار ابن الجوزي، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط1، 2010، ص23.

2- القاضي أبي الوليد بن رشد، الضروري في صناعة النحو، دار الفكر العربي، حورس للطباعة والنشر، ط1، 1422هـ-2002م، ص85.

أولا: حرف الجر:

حرف الجر حسب ما جاء في التعريفات هو ما وضع لاقتضاء الفعل أو معناه الى مايليهنحو: مررت بزيد وأنا مار بزيد.[1]

وحروف الجر عددها سبعة عشر حرفا وهي: من-إلى-عن-على-في-الباء-الكاف-اللام-رب-مذ-منذ-حتى-واو القسم-تاء القسم-خلا-عدا-حشا.

الأحرف الثلاثة الأخيرة تصبح أفعالا إذا سبقت بما المصدرية نحو: قام القوم ما خلا زيدا "خلا" هنا فعل ماضي لأنها سبقت بما، أما "زيدا" فإنها مفعول به.[2]

وتنقسم الحروف المذكورة إلى ما وضع على حرف واحد وهو خمسة: (الباء-اللام-الكاف-الواو-التاء)، وما وضع على حرفين وهو أربعة (من-عن-في-مذ)، وما وضع على ثلاثة أحرف وهو ثلاثة (الى-على-منذ)، وما وضع على أربعة وهو (حتى) الأصل في حتى هو حتْتَى لكن بالإدغام صارت حتى.

وتنقسم أيضا إلى: ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة (واو-التاء-منذ-مذ-حتى-الكاف-رب)، وما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقي ثم الذي لا يجر إلا الظاهر ينقسم إلى مالا يجر إلا الزمان وهو (مذ-منذ) تقول: وما رأيته منذ يومين أو منذ يوم الجمعة، ومالا يجر إلا النكرات وهو (رب)، تقول: رب رجل صالح لقيته. وما لا يجر إلا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب مضافا إلى الكعبة، وقد يجر لفظ الرحمن وهو (التاء)، قال تعالى﴿**وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ**

1-الجرجاني، السيد الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ-2000م، ص91.

2-أ. د زكرياء صيام وآخرون، اللغة العربية مهارات أساسية في اللغة والأدب، جمعية عمال المطابع التعاونية، المكتبة الوطنية، عمان، الاردن، ط1، 1992م، ص33.

بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾[1]وهو كثير، قالوا: لرب الكعبة لأفعلن كذا، وهو قليل، وقالوا: تا الرحمن لأفعلن كذا، وهو أقل وما يجر كل ظاهر وهو الباقي.[2]

يمكن تمثيل معاني هذه الحروف من خلال الجدول التالي[3]:

الحرف	معناه	المثـال
من	أ. ابتداء الغاية ب. الظرفية ت. البدلية ث. التبعيض ج. بمعنى عن ح. بمعنى الباء	سرت من المنزل الى المدرسة. قال تعالى: "إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ"الجمعة 09. قال تعالى: "أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةِ" التوبة 38. قال تعالى:﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[آل عمران: 92] قال تعالى: ﴿ يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ﴾ [الأنبياء: 97] قال تعالى: ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ [الشورى: 45]
إلى	أ. انتهاء الغاية ب. بمعنى مع ت. بمعنى في ث. التوكيد	قال تعالى:﴿ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾ [الإسراء: 1] قال تعالى: ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ أي مع الله [آل عمران: 52] قال تعالى:﴿ا لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [النساء: 87] قال تعالى:﴿ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ [إبراهيم: 37]
عن	أ. المجاوزة ب. معنى البعد ت. معنى على	قال تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴿١٩﴾﴾ [الانشقاق: 19] قال تعالى: ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾[المؤمنون: 40] قال تعالى: ﴿ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ ﴾[محمد: 38] قال تعالى: ﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ ﴾ [هود: 53]

1- سورة الأنبياء، الآية 57.

2- ابن هشام الانصاري، كتاب النحو الشهير بشرح قطر الندى وبل الصدى، عني بتبويبه وتخريج هوامشه الدكتور إبراهيم قلاتي، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، د. ط، 2012م، ص172-173.

3- ينظر: أ د. زكريا صيام، المرجع السابق، ص33-34.

	ث. التعليل ج. معنى من	قال تعالى: ﴿وهُوَ الَّذِى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾ [الشورى: 25]
على	أ. الاستغناء ب. المصاحبة ت. الظرفية ث. معنى الباء	قال تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [المؤمنون: 22] قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ﴾ [الرعد: 6] قال تعالى:﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾[القصص: 15] قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ [المطففين: 2]
في	أ. الظرفية ب. المصاحبة ت. الاستعلاء ث. بمعنىإلى	قال تعالى: ﴿غُلِبَتِ الرُّومفِي أَدْنَى الْأَرْضِ ﴾[الروم: 2-3] قال تعالى: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ ﴾[الأعراف: 38]. قال تعالى: ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾[طه: 71] قال تعالى: ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾[إبراهيم: 9]
الباء	أ. التعليل ب. الظرفية ت. المصاحبة ث. البعضية ج. بمعنى على	قال تعالى: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ ﴾[العنكبوت: 40] قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾[آل عمران: 123] قال تعالى:﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾[الحجر: 98] قال تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾[الإنسان: 6] قال:﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾[آل عمران: 75]
الكاف	أ.التشبيه ب.التعليل	قال معروف الرصافي: **والعجز كالجهل في الأزمان قاطبة....داء تموت به أو تمسح الأمم.** قال تعالى: ﴿ وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾[القصص: 77]
اللام	أ. الملك	قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ﴾[آل عمران: 129]

	ب. التعليل ت. مؤكدة للنفي ث. بمعنى على ج. بمعنى الى	قال تعالى: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾[قريش: 1] قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ ﴾[آل عمران: 179] قال تعالى: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ ﴾أي على الأذقان [الإسراء: 109] قال تعالى: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾[الزلزلة: 5]
رب	أ. التكثير ب. التقليل	قال أمرئ القيس: **وليل كموج البحر أرخى سدوله...علي بأنواع الهموم ليبتلي**.والتقدير و رب ليل قال عبد المنعم الرفاعي: **رب حرية يعانقها القيد...فتحيا على عناق القيود**
حتى	أ. انتهاء الغاية	مشيت حتى المسجد.
واو القسم تاء القسم	تفيدان التوكيد	قال تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾[الليل: 1] قال تعالى: ﴿قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ﴾[الصافات: 56]
مذ و منذ	أ. تكونان حرفي جر تفيدان ابتداء الغاية. ب. تكونان بمعنى "في" إذا كان الزمان	– ما جلست مذ ساعة. – قال الأخطل الصغير: **يشرب والقدس منذ احتلما...كعبتان، وهوى العرب هوانا.**

	حاضرا	
خلا حدا حشا	تفيد الاستثناء	– غادر الضيوف – فاز الطلاب عدا زيدا. – عاد الرجال حشا رجلا.

حروف الجر الزائدة:

هناك حروف جر يمكن زيادتها للتوكيد و التقوية في غالب الأحيان ويمكن الاستغناء عنها:

1/من: شرط أن تسبق بنفي أو استفهام والاسم بعدها نكرة مثل: مافي الكيس من شيء فنستطيع القول ما في الكيس شيء.

2/الباء: الواقعة في خبر ليس وفاعل كفى قال تعالى: ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾﴾[1] و قال أيضا: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾[2]

3/الكاف: تزاد سماعا في خبر ليس مثل قوله تعالى:﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾[3]

4/اللام: تزاد اللام للتقوية[4] نحو قوله تعالى:﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[5]

يحمل كل حرف من حروف الجر معاني كثيرة ومختلفة تزيد على المعنى الواحد وتختلف دلالته من سياق إلى آخر، وبعبارة أخرى تتحدد دلالته من خلال السياق المستعمل مما يساعد عبارات النص على تقوية تماسكها وتلاحمها.

تجر الأسماء بالحروف الجارة وتظهر عليها علامة الجر ومن هذه الحروف المتعلق بفعل أو بمشتق قبله، والزائد الذي يمكن الاستغناء عنه واسقاطه، والشبيه بالزائد هو الذي له

1- سورة الأحزاب، الآية 48.

2- سورة الغاشية، الآية22.

3- سورة الشورى، الآية 11.

4- ينظر: زكريا صيام،اللغة العربية مهارات أساسية في اللغة والأدب، مرجع سابق، ص34-35.

5- سورة فصلت، الآية46.

معنى يستقل به دون حاجة الى متعلق وكل حرف له معنى أو عدة معاني، كما يمكن لكل حرف من هذه الحروف أن يأخذ أو يحمل بمعنى حرف آخر.[1]

نستخلص أن حروف الجر على اختلافها بينها تسهم بشكل أو بآخر في شد أجزاء النص وتماسكها.

ثانيا: حروف العطف:

حروف العطف هي أيضا كحروف الجر تستخدم كأداة ربط بين العبارات والجمل والفقرات، ويطلق على حروف العطف بعطف النسق وهو العطف بحرف من حروفه المعروفة ولعلهم سموه نسقا لأنه ينسق الكلام على بعضه البعض بحيث يأخذ المعطوف نسق المعطوف عليه في أحكام معينة[2] ،والمقصود بالمعطوف والمعطوف عليه هو "أن تتبع كلمة كلمة أخرى بالحركات، وبينهما حرف من حروف العطف، والعطف هو أحد التوابع الأربعة (التوكيد- النعت- البدل-العطف) وسميت التوابع لأنها تتبع في الإعراب، إعراب الكلمة التي تسبقها".[3] كما نجد العطف بهذا المعنى عند إياد عبد المجيد إبراهيم وذلك في سياق قوله "العطف هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف وهي (الواو- الفاء- ثم- أو- أم- حتى- بل- لا- لكن- إما) التي تقتضي أن يكون بعدها تابعا لما قبلها في الإعراب. ويسمى ما بعد حرف العطف معطوفا وما قبله معطوفا عليه.[4]

معاني حروف العطف:

الواو:مطلق الجمع بين المتعاطفين دون أن تفيد ترتيبا مثل:﴿ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ ﴾[5] لأن عيسى يتأخر عن أيوب عليه السلام في الحقيقة.

1- ينظر: عبد القادر محمد مابو، المعتمد في الحروف والأدوات، دار القلم العربي،حلب، سوريا، ط1، 1419هـ-1998م،ص65.

2-الدكتور عبد الرحمن الراجحي،التطبيق النحوي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع،الرياض،ط1،د ت،1999/1420،ص386.

3-عفت وصال حمزة،أساسيات في علم النحو،دار ابن الحزم للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،لبنان،ط1، 2003/1423،ص86-87.

4-د.إياد عبد المجيد إبراهيم،في النحو العربي دروس وتطبيقات،الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط1، 2002،ص201

5-سورة النساء،الآية163.

كما تفيد الترتيب على قلة إذا دل دليل كقوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ ﴾[1] كما تخرج الواو عن معنى الجمع إلى ماعن أخرى تفهم من الكلام ومن هذه المعاني ما يلي:

1-**التخيير**: وهي أن تختار شيئاً واحداً من شيئين مذكورين ولا يفهم ذلك إلا من خلال سياق الكلام مثل: هل تريد السفر في السيارة أو الحافلة؟

2-**التقسيم**: نحو: الكلمة فعل واسم وحرف قال السيرافي: "أجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على أن الواو للجمع من غير ترتيب.

إذا قيل جاء زيد وعمرو فمعناه أنهما اشتركا في المجيء ثم يحتمل الكلام ثلاث معان:

1/ أن يكونا جاءا معا.

2/ أن يكونا مجيئهما على الترتيب.

3/ أن يكونا على عكس الترتيب.

وما يفهم على الترتيب نحو قوله تعالى:﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ۝٣﴾.[2]

وما يفهم على عكس الترتيب نحو قوله تعالى:﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾[3] لو كانت للترتيب لكان اعترافا بالحياة بعد الموت وهذا قول أكثر أهل العلم من النحاة وغيرهم، وليس بالإجماع كما قال السيرافي بل روى عن بعض الكوفيين أن الواو للترتيب، وإنه أجاب عن هذه الآية بأن المراد تموت كبارنا وتولد صغارنا فنحيا وهو بعيد. ومن أوضح ما يرد عليهم قول العرب: اختصم زيد وعمرو، وامتناعهم من أن يعطفوا في ذلك بالفاء أو بثمّ لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلهما لامتنع معها كما امتنع ذلك معهما.[4]

1-سورة النساء، الآية 163.

2-سورة الزلزلة، الآية 1-2-3.

3-سورة المؤمنون، الآية37 .

4-ابن هشام الأنصاري،كتب النحو الشهير بشرح قطر الندى وبل الصدى،عني بتبويبه وتخريج هوامشه،د.إبراهيم قلاتي،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر، دط،سنة 2012،ص215-216.

الفاء: للترتيب و التعقيب و إفادة التشريك: دخل الأستاذ فالطلاب أي بعده مباشرة، و منه قوله تعالى:﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى۝٢﴾[1] فالفاء حرف عطف يفيد الترتيب و التعقيب، و سوى فعل ماض معطوف على الفعل خلق.

و للفاء معنى آخر و هو السبب، و ذلك غالب في عطف الجمل، نحو قولنا وقف فمشى، سرق فقطع، و نحو قوله تعالى:﴿ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ﴾[2]

ولدلالتها على ذلك استعيرت للربط في جواب الشرط نحو: من يأتيني فإني أكرمه، ولهذا إذا قيل من دخل داري فله هدية أفاد استحقاق الهدية بالدخول ولو حذف الفاء احتمل ذلك واحتمل الإقرار بالدرهم له وقد تخلوا الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى مثل قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ۝٢وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ۝٣وَٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ۝٤فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ۝٥﴾[3].

ثم: تفيد التشريك والترتيب مع التراخي نحو: صار الصبي شابا ثم شيخا ومثل قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا۝٣٧﴾.[4]

و تدخل عليها تاء التأنيث فتختص بعطف الجمل وتكون مضمومة الأول نحو: من تكاسل عن صلاته ثمة قصر في أدائها ندم عليها.

أما إذا فتح الحرف الأول منها تصبح اسم إشارة بمعنى "هناك"نحو: تمت مسجد كبير. ويجوز في تائها أن تكون مربوطة فنقول ثمة مسجد كبير في القرية.

أو: تكون لأحد الشيئين أو الأشياء[5] مثالها لأحد الشيئين نحو: قولنا وقفنا ساعة أو ساعتين.

ولأحد الأشياء نحو قوله تعالى: ﴿ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾[6]ولها معني كثيرة منها:

1/ التخيير:بين شيئين مثل: تزوج زينب أو أختها.

1- سورة الأعلى، الآية 02.

2- سورة القصص، الآية 15.

3-سورة الأعلى، الآية 2-3-4-5.

4- سورة الكهف، الآية 37.

5- ابن هشام الانصاري، مرجع سابق، ص218.

6- سورة المائدة، الآية 89.

2/ الإباحة: نحو قوله تعالى:﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ ﴾.[1]

3/ الشك: نحو قوله تعالى: ﴿ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾.[2]

4/الإيهام أو التشكيك: وذلك أن تخفي الأمر على السامع وأنت تعلم به قصد الإيهام عليه نحو قوله تعالى: ﴿ أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ﴾.[3]

5/ التقسيم:وذلك أن تجعل الشيء أقساماً نحو: الفعل ماضي أو مضارع أو أمر كما تفيد "أو" أيضا معنى التفصيل[4]نحو قوله تعالى:﴿ قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴿٥٢﴾﴾.[5]

6/ الإضراب: في الكلام المثبث أو المنفي إذا عدلت عن أمر إلى آخر نحو قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴿١٤٧﴾﴾[6] (أي: بل يزيدون)

فمن خلال معرفة معان بعض هذه الأدوات وكيفية توظيفها في سياق، يتضح أن الحرف الواحد يحمل أكثر من معنى، كما أن بعض الحروف تحمل معنى حروف أخرى مثل (أو) التي تحمل معنى (بل) وهذه الأخيرة تفيد الإضراب.

أم: وهي نوعين "أم"المتصلة و"أم" المنقطعة.

أم المتصلة: وهي التي تسبقها الهمزة، وهذه الهمزة نوعان:

همزة التعيين: بمعنى أي الاستفهامية فيطلب بها تعيين أحد المتعاطفين نحو: أسعيد عندك أم محمد؟ ويكون الجواب بذكر أحدهما فكأن المتكلم طلب تعيين واحد منهما. من أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴿٣٧﴾﴾[7]

1- سورة النور، الآية 31.

2- سورة الكهف، الآية 19.

3- سورة يونس، الآية 24.

4- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 20/1425ذ04، ج1، ص562.

5- سورة الذاريات، الآية 52.

6- سورة الصافات، الآية 147.

7-سورة الدخان،الآية37.

همزة التسوية: وهي التي تسبق بكلمة سواء وما يشابهها وتدل على أن المتعاطفين متساويان في الحكم، وهذا الأسلوب إخباري نحو قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾.[1]

أم المنقطعة: هي التي تكون بقطع الكلام الأول واستئناف ما بعده ومعناه الإضراب كقوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾[2]والمعنى بل جعلوا لله شركاء، قال الفراء: (يقولون: هل لك قبلنا حق؟ أم أنت رجل ظالم) يريدون: (بل أنت رجل ظالم)، وتارة تتضمن مع الإضراب استفهاما إنكاريا كقوله تعالى:﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ﴿٣٩﴾﴾[3] ولو قدرت "أم" في هذه الآية الكريمة للإضراب المحض، من غير تضمن معنى الإنكار، لزم المحال.[4]

حتى: تفيد الغاية والتدرج، ومعنى الغاية آخر شيء ومعنى التدرج أن ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا إلىأن يبلغ الغاية وينتهي إليها. نحو: قرأت الكتاب حتى الخاتمة، فالخاتمة هي آخر شيء الذي ينتهي به ما هو موجود في الكتاب أي مضمونه.

ويشترط في المعطوف بـ"حتى" أن يكون استظهارا أو بعضا من المعطوف عليه. نحو: أعجبني الطائر حتى رأسه، فالرأس جزء من الطائر.

بل: تختلف في معناها وحكمها بحسب ما بعدها فتكون:

1/ **عاطفة:** فتدخل على المفرد، وتسبق بنفي أو نهي، وتثبت الحكم للمعطوف دون المعطوف عليه نحو: لا تضرب زيدا بل عمرا، فالضرب مثبتا للمعطوف وهو عمرا دون المعطوف عليه وهو زيد.

1-سورة المنافقون، الآية06.

2-سورةالرعد،الآية16.

3-سورة الطور،الآية39.

4-الشيخ مصطفى الغلاييني، مرجع سابق،ص562.

2/ **غيرعاطفة:** فتدخل على الجمل، وتثبت حكما جديدا لما بعدها، فتكون حرف ابتداء للإضراب لا حرف عطف والجملة بعدها مستقلة عما قبلها في إعرابها نحو قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّة بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴿٧٠﴾﴾.[1]

لا النافية: وتكون:

1/ **عاطفة:** فتدخل على المفرد وتثبت الحكم للمعطوف عليه دون المعطوف.

مثل: قوله تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴿٤٠﴾﴾.[2]

2/ **غير عاطفة:** فتدخل على الجملة وتجعلها مستقلة عما قبلها نحو: يفوز المؤمن بالعبادة لا يفوز بالعصيان.

وإذا دخلت على اسم وجب تكرارها وإعراب الاسم بعدها: صفة أو خبر أو حالا.

لكن: (ساكنة النون) للاستدراك وتكون:

1/ **عاطفة:** فتدخل على المفرد، وتسبق بالنفي أو النهي، ولا تكون قبلها واو، نحو: ما جاء الأب بلالابن.

2/ **غير عاطفة:** فتدخل على الجمل، وتكون الجملة بعدها مستقلة عما قبلها، وتكون (لكن) حرف ابتداء واستقبال نحو: قوله تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴿٧٦﴾﴾[3] ولكن هناك حرف ابتداء وهو حرف عاطفة لأن ما بعدها جملة سواء تقترن بالواو أم لم تقترنوهو المشهور عند بعض النحاة.

نستنتج أن هذه الأدوات الثلاثة وهي: بل- بلا- لكن تكون عاطفة تدخل على المفرد وغير عاطفة عندما تدخل على الجملة وهذه الجملة التي تدخل عليها تبدو وكأنها جملة جديدة يبدأ بها الكلام ومستقلة تماما عما قبلها.

أما: حرف عطف لا محل له من الإعراب وتفيد:

1-سورة المؤمنون، الآية70.

2-سورة يس،الآية40.

3-سورة الزخرف،الآية76.

أ/**الشك**: نحو: جاءني زيد وإما عمرو.

ب/**الإبهام**: كما في قوله تعالى:﴿ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾.[1]

ج/**التخيير**: كما في قوله تعالى:﴿إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ﴿٦٥﴾﴾.[2]

د/ **التفصيل**: نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴿٣﴾﴾.[3]

عطف الفعل والجملة: كما يعطف الاسم على الاسم ويعطف الفعل على الفعل وتعطف الجملة على الجملة نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴿٣٣﴾﴾.[4]

العطف على الضمير:

العطف يصح على الضمير كما صح العطف على الاسم الظاهر وعلى الفعل، وذلك يكون في الحالات التالية:[5]

1/ العطف بعد أن يؤكد الضمير بمعطوف عليه بضمير آخر، وإذا كان المعطوف عليه ضمير رفع متصلا أو مستترا، فإنه يجب الفصل بين المتعاطفين بالضمير المنفصل كقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴿٥٤﴾﴾.[6] المعطوف عليه الضمير المتصل (كنتم) و(أنتم) فاصل، والمعطوف هو آباؤكم وقوله تعالى:﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ ﴾.[7] المعطوف عليه الضمير المستتر في (اذهب) و (أنت) فاصل.

2/ العطف: على الضمير المجرور بعد أن يفيد حرف الجر أو المضاف:

- إذا كان المعطوف عليه ضمير جر متصلا، فإنه يفصل بين المتعاطفين، بإعادة حرف الجر مع المعطوف كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ

1-سورة التوبة، الآية 106.

2-سورة طه،الآية65.

3-سورة الإنسان، الآية03.

4-سورة محمد، الآية33.

5-د.إياد عبد المجيد الإبراهيمي،في النحو العربي دروس وتطبيقات،مرجع سابق،ص207.

6-سورة الأنبياء، الآية54.

7-سورة طه،الآية42.

ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾[1] الأصل لها والأرض المعطوف عليه (ها) في (لها)، والمعطوف (الأرض).

- إذا كان للمعطوف عليه ضمير جر مضافا مثل: جاء عمك وعم أخيك والأصل (عمك وأخيك) بعطف أخوك على الكاف في عمك لأن المراد عم واحد له ولأخيه.

3/ العطف: دون حاجة إلى توكيد أو فاصل آخر وذلك في الموضعين الآتيين:

- إذا كان المعطوف عليه ضميرا منفصلا للرفع أو النصب نحو: أنت وزيد ناجحان.
- إذا كان المعطوف عليه ضميرا متصلا للنصب نحو قوله تعالى:﴿جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾[2] فالمعطوف عليه في هذه الآية الكريمة ضمير خطاب للجماعة من خلال معرفة معاني الأدوات العاطفة تبين لنا أن العطف يشبه الصفة والبدل كونه تابع لما قبله في الإعراب، كما أن حروف العطف لا يجوز لها أن تدخل على بعضها البعض في التركيب اللغوي، لأن حصول ذلك في الكلام قد يخرج أحدهما من النسق أو بعبارة أخرى قد يبطل عمل أحدهما ولا يصبح حرف عطف مثل: لم يحضر الأستاذ ولا التلميذ، في هذه الجملة "الواو" نسق و"لا" توكيد للنفي ونحو أيضا: والله لا فعلتم والله لا فعلت "ثم" في هذه العبارة حرف عطف و"الواو" قسم.[3]

ثالثا: أدوات الشرط:

هي أدوات تصدر جملا شرطية، الجزء الأول فيها هو جملة الشرط والجزء الثاني هو جواب الشرط وجزاؤه.

1-سورة فصلت، الآية11.

2-سورة المرسلات، الآية38.

3-ينظر: ابن السراج،أبي بكر محمد ابن سهم ابن سراج النحوي البغدادي،الأصول في النحو،تحقيق الدكتور، عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط4، 1999،ج62.

أدوات الشرط نوعان:

1/ أدوات شرط جازمة: وهي (إن، إذما، من، ما، ما هما، مت، أيان، أنى، وأينما، أي) ومن هذه الأدوات حرفان وهما(إن، وإذما) وبقيت الأدوات أسماء.

2/ أدوات شرط غير جازمة: هناك أدوات تحمل معنى الشرط، ولكنها لا تجزم فعلين مضارعين وأهمها: (إذ، كيف، لو، لولا، كلما، لما، أما).[1]

معاني أدوات الشرط:

إنْ: حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل شرط والثاني جوابه وجزاؤه نحو قوله تعالى:﴿ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ﴾.[2]

إذما: حرف شرط يجزم فعلين مضارعين نحو إذما تزداد ثقافة المرء يزداد بؤسه.

من: اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وهي للعاقل نحو قول المتنبي: "**من يهن يسهل الهوان عليه*** **ما لجرح بميت إيلام**".

ما:وهي لغير العاقل، واسم شرط جازم، يجزم فعلين مضارعين نحو: ما تعمل من خير تجده.

مهما: اسم شرط جازم لفعلين وهو لغير العاقل نحو: قال زهير ابن أبي سلمى:"ومهما تكن عند أمرئ من خليفة *** وإن خالها تخفي على الناس تعلم".

متى: اسم شرط جازم مبنيا على السكون في محل نصب على الظرفية. وذلك عندما يأتي بعدها فعلان الأول فعل الشرط والثاني جوابه نحو قول: السموأل في الفخر بكرم الأخلاق والشجاعة:

1-ينظر : إبراهيم قلاتي،قصة الإعراب"الأدوات"،مرجع سابق،ص23-33.

وينظر :أحمد غوص،قصة الإعراب،دار الهدى،عين مليلة،الجزائر ،دمشق،سوريا،1984،ج3،ص108-221-348.

2-سورة الأنفال، الآية 19.

متى ننقل إلى رحانا *** يكون في اللقاء لهما طحينا.[1]

أيَّان: ظرف زمان متضمن معنى الشرط وهي تعمل كغيرها من أدوات الشرط الجازمة.

أنَّى: ظرف زمان تتضمن معنى الشرط تكون في محل نصب على الظرفية، وهي تعمل عمل أدوات الشرط الجازمة.

أينما: مركبة من "أين" اسم شرط جازم، وما الزائدة نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾.[2]

أي: تكون أي اسم شرط جازم إذ أتى بعدها فعلان مضارعان مجزومان نحو قوله تعالى: ﴿ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾.[3]

أدوات الشرط غير الجازمة:

إذا: ظرف زمان يدل على الاستقبال وهي شرطية ولكنها غير جازمة كما أنها تحتاج كغيرها من أدوات الشرط إلى جملة شرطية وأخرى جوابية نحو قوله تعالى:﴿ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾[4].

كيف: أداة شرط لبيان الكيفية وتقتضي جملة شرطية وأخرى جوابية وينبغي أن يكون فعلا الشرط والجواب متفقي اللفظ والمعنى نحو: كيف تعمل أعمل، ومن القليل أن تكون جازمة وأن يكونا فعلاها مختلفين، وتدخلها ما الزائدة فيزيد احتمالها للجزم مثل قوله تعالى: "كيفما تكونوا يول عليكم" كما أنها في بعض الحالات تعرب حالا إذا تلاها فعلا تام نحو قوله تعالى: ﴿هُوَ

1-الدكتور يحي الشامي، أروع ما قيل في الفخر، دار الفكر العربي،بيروت،ص68.
2-سورة النساء، الآية78.
3-سورة الإسراء، الآية110.
4-سورة الطلاق، الآية01.

الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ﴾[1] ومفعولا مطلقا مثل قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴿١﴾﴾[2]

لو: أداة امتناع لامتناع، أو حرف يدل على مكان سيقع الوقوع غيره مثل: لو جئت لأكرمتك فالمعنى: قد امتنع إكرامي إياك لامتناع مجيئك: لأن الإكرام مشروط بالمجيء ومعلق عليه وتحتاج لو كجميع الادوات إلى جواب ويجوز في جوابها أن يقترن باللام نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴿٢٣﴾﴾[3] وأن يتجرد منها مثل قوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا ﴾.[4]

لولا: حرف شرط غير جازم يدخل على جملتين إسمية وفعلية لربط امتناع الثانية لوجود الأولى ويجوز في جوابها أن يقترن باللام وأن يتجرد منها سواء أكان مثبتاً أم منفيا نحو قوله تعالي: ﴿ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴿٣١﴾﴾[5] ومثال المنفي المجرد من اللام نحو قوله تعالى:﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾[6]

كلما: كل ظرف زمان منصوب للظرفية، وما حرف مصدر فيه معنى الزمان فهي ظرفية شرطية غير جازمة تنصب على الظرفية، وفعل الشرط والجواب فيها لا يكونان إلا فعلين ماضيين نحو قوله تعالى:﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾[7] لا يجوز ان تتكرر كلما في جملة واحدة لأن ذاتها تفيد التكرار فلا يجوز القول "كلما نضجت جلودهم كلما بدلناهم".

لما: أداة شرط، موضوع للدلالة على وجود شيء لوجود غيره ولذلك تسمى حرف وجود لوجود وهي تختص بالدخول على الفعل الماضي وتقتضي جملتين، وجدت أخراهما عند وجود أولاهما،

1-سورة آل عمران، الآية06

2-سورة الفيل، الآية01.

3-سورة الأنفال، الآية23.

4-سورة الواقعة، الآية65.

5-سروة سبأ ،الآية31.

6-سورة النور، الآية21.

7-سورة النساء، الآية56.

والأولى هي الشرط والأخرى هي الجواب وهذا الأخير فيكون فعلا ماضيا مثل قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ﴾[1] أو جملة إسمية مقرونة بـ"إذ" الفجائية أو بـ"الفاء" مثل قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴿٦٥﴾﴾[2] واقترانه بالفاء نحو قوله تعالى:﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ﴾[3]

ومن العلماء من يجعلها ظرف للزمان بمعنى حين، ويضيفها إلى جملة الشرط وهو المشهور بين المعربين والمحققين على أنها حرف للربط.

أما: حرف شرط وتفصيل وتوكيد، وهي قائمة مقام أداة الشرط وفعل الشرط والمذكور بعدها جواب الشرط فلذلك تلزمه فاء الجواب للربط نحو قوله تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴾.[4]

اقتران جواب الشرط بالفاء في سبعة مواضع هي:[5]

1/ أن يكون جواب الشرط جملة إسمية قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴿١٧﴾﴾[6]

2/ أن يكون جواب الشرط جملة طلبية نحو قوله تعالى:﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ [7].

3/ أن يكون جواب الشرط فعلا جامدا مثل قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴿٣٩﴾عَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ ﴾[8]

1-سورة الإسراء، الآية67.
2-سورة العنكبوت،الأية65.
3-سورة لقمان،الآية32.
4-سورة الكهف،الآية79.
5-ينظر: عفة وصال حمزة، مرجع سابق،ص36.
6-سورة الأنعام،الآية17 .
7-سورة آل عمران، الآية31.
8-سورة الكهف،الآية39-40.

4/ أن يكون جواب الشرط مسبوقا بما النافية نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾[1]

5/ أن يكون جواب الشرط مسبوقا بلن نحو قوله تعالى:﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ [2]

6/ أن يكون جواب الشرط مسبوقا بقد نحو قوله تعالى:﴿ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾[3]

7/ أن يكون جواب الشرط مسبوقا بالسين أو سوف نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ﴾ [4]

أدوات الشرط سواء كانت جازمة أم غير جازمة فهي تعمل على ربط جملة فعل الشرط بجملة جواب الشرط وجميع هذه الأدوات تحتاج إلى جملتين، الأولى فعلها والثانية جوابها وهذا الأخير في كثير من الحالات يقترن بالفاء الرابطة.

رابعا: أدوات القسم:

يتألف القسم من جملتين: جملة القسم، وجملة جواب القسم، والجملة الأولى تتألف من جملة القسم المحذوف، وأداة القسم التي هي حرف جر وقسم، والجار والمجرور اللذان يتعلقان بفعل محذوف تقديره "القسم" والجملة الثانية: جواب القسم لا محل لها من الإعراب.[5]

أدوات القسم: الواو، الباء، التاء.

1-سورة يونس،الآية72.
2-سورة آل عمران،الآية115.
3-سورة المائدة،الآية116.
4-سورة التوبة،الآية28.
5-أحمد الخوص،قصة الإعراب(الأدوات)،مرجع سابق،ص487.

1/ **الواو**: هي أكثر حروف القسم استعمالا، إذا جاءت في أول الكلام، وجاء بعدها اسم معرفة مجرور تعرب حرف جر وقسم، نحو قوله تعالى: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾[1].

2/ **الباء**: وهي حرف جر وقسم، والاسم المقسم مجرور بها، والجار والمجرور يتعلقان بفعل محذوف تقديره "أقسم" وقد يكون ظاهرا نحو: أقسم بالله العظيم، فعل القسم ظاهرة وهو أقسم ويحذف عند قولنا "بالله العظيم.

3/ **التاء**: حرف قسم فتجر لفظ الجلالة المقسم به، نحو قوله تعالى:﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾ [2]

و هناك الكثير من الألفاظ الصريحة التي نستعملها في القسم منها على سبيل الذكر: أقسم أحلف، أعاهد، يمين الله، قسمي وغيرها مما يشبه القسم.[3]

أحكام القسم:

إذا كان جواب القسم منفيا امتنع توكيده نهائيا، أما إذا كان مثبتا فتنطبق عليه الأحكام التالية:

1/ إذا أبدئ باسم، وجب توكيده بإنَّ أو بأنَّ واللام معا نحو قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢﴾[4]

2/ إذا أبدئ بفعل ماض، وجب توكيده بقد، أو بقد واللام معا نحو قوله تعالى: ﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾[5].

1-سورة الضحى،الأية01-02-03.

2-سورة الأنبياء، الآية57.

3-ينظر: محمود عكاشة، الربط بين في اللفظ والمعنى، مرجع سابق،ص188.

4-سورة العصر، الآية01-02.

5-سورة يوسف، الآية91.

3/ إذا أبدئ بالمضارع المثبت المتصل بلام القسم الدال على الاستقبال، وجب توكيده بالنون مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ﴾[1]

اللام في (لَيُوَلُّنَّ) توطئة لجواب القسم، وتوكيدا له لعدم ذكره.[2]

1-سورة الحشر، الآية12.

2-ينظر: عفت وصال حمزة، أساسيات في علم النحو، مرجع سابق،ص39.

المبحث الثالث: الربط بإعادة اللفظ (التكرار)

1-أنماط التكرار

2-الربط ب" أل" التعريف

أ. "ال" العهدية

ب. "ال" الجنسية

ت. "ال" النائبة عن الضمير

المبحث الثالث: الربط بإعادة اللفظ (التكرار)

التكرار لغة: من (ك–ر–ر) والكر: الرجوع، وإعادة الشيء مرة بعد مرة، والعطف، والكرة: البعث، التجديد والخلق بعد الفناء.[1]

فالمعنى اللغوي للتكرار يدور حول الرجوع، والإعادة والعطف والبعث.

التكرار اصطلاحا: هو شكل من أشكال التماسك النحوي الذي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو وجود مرادف له أو شبه مرادف، ويطلق البعض على هذه الوسيلة "الإحالة التكرارية" وتتمثل في تكرار لفظ، أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد وهذا التكرار في ظاهر النص يصنع ترابطا بين أجزاء النص بشكل واضح.

وقد مثل هاليداي ورقية حسن بنموذج للتكرار المعجمي:

Wash and care six cooking apples put the applies into i fireproof dish.

اغسلي وانزعي نوى ست تفاحات للطبخ ضعي التفاحات في صحن يقاوم النار.

ففي هذا المثال تم التماسك عن طريق تكرار كلمة (التفاحات) تلك الكلمة المكررة وهي في حالة تعريف، وهذا التعريف "بأل" لا أستطيع أن أنكر دوره أيضا في المساعدة على التماسك النصي.[2]

1–ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ج13، ص47.

2–أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001، ص106.

أنماط التكرار:

فالتكرار ويسمى بإعادة الذكر له صور مختلفة نجدها تتجلى في أنواع النصوص من قرآن وحديث، وشعر، ونثر ومن بين هذه الصور نذكر ما يلي:

أ/ **التكرار الكلي:** وهو نوعان: التكرار مع وحدة المرجع، والتكرار مع اختلاف المرجع.

- **التكرار مع وحدة المرجع:** أي يكون المسمى المتكرر واحدًا.
- **التكرار مع اختلاف المرجع:** أي يكون المسمى أو المتكرر متعددًا[1].

وهذا التكرار ينطبق على الحروف، الكلمات، والعبارات والجمل والفقرات ومن أمثلته ما يلي:[2]

قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣﴾[3] فقد تكررت (ليلة القدر) وقصد بها دلالة واحدة (وحدة المرجع) لأنها تشير إلى ليلة السابع والعشرون من شهر رمضان التي أنزل فيها القرآن، وهذا للربط بين أجزاء النص القرآني.

وكذلك من هذا التكرار ما هو موجود في سورة (الرحمن) حيث تكررت فيها الآية الكريمة "فبأي آلاء ربكما تكذبان" إحدى وثلاثين مرة مع أن عدد آياتها لا تتجاوز ثماني وسبعين آية، والتكرار على هذ النحو يفضي إلى تكامل قواعد الربط وتحقيق التماسك للأجزاء المكونة للنص.

1-جميل عبد المجيد، علم النفس أسسه المعرفية وتجلياته النقدية، عالم الفكر، العدد 02، مج 32،(أكتوبر/ديسمبر 2003)، ص146.

2-صبحي إبرهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة،ط1421،1/2000،ص22.

3-سورة القدر،الآية01-02-03.

أما التكرار مع اختلاف المرجع فمثاله كالآتي: يقول أبو نواس مخاطبا جعفر أخا الفضل بن ربيع:

و أي فتى في الناس أرجو مقامه *** إذا أنت لم تفعل وأنت أخو الفضل

فقل لأبي العباس إن كنت مذنبا *** فأنت أحق الناس بالأخذ بالفضل

ولا تجحدو بي ود عشرين حجة *** ولا تفسدو ما كان منكم من الفضل

فقد تكررت كلمة الفضل (مع اختلاف المرجع)، فدلالتها في البيت الأول الفضل ابن ربيع أخو جعفر (الممدوح)، وفي الثاني مقصود السماحة، وفي الثالث ضد النقص، فقد تعدد المسمى مع التكرار الذي صنع ربطا بين الأبيات وآثار انتباه المتلقي.

فالتكرار بأشكاله المختلفة يسهم بدرجة كبيرة على تلاحم أجزاء النص كما أنه "يهدف إلى تدعيم التماسك النصي"[1].

ب/ **التكرار الجزئي**: ويعني به تكرار عنصر سبق استخدامه، ولكن بطرق وأشكال مختلفة، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴿٦٢﴾﴾ [2]

فتكرار لفظ (يستأذنوه ويستأذنوك واستأذنوك) بأشكال مختلفة عمل على تقوية ارتباط أجزاء النص، وشد انتباه القارئ.

1-صبحي إبراهيم الفقي، مرجع سابق،ص21.

2-سورة النور،الآية62.

ج/ **التكرار بالمرادف:** ويمكن أن يكون على نوعين:

أ/ **المرادف دلالة وجرسا:** وهو تكرار لكلمتين تحملان دلالة واحدة وتشتركان في بعض الأصوات المكونة لهما وفي الميزان الصرفي نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠﴾ [1] فلفظة (تقهر، تنهر) مترادفان دلالة وجرسا.

ب/ **الترادف دلالة لا غير:** وهو أن يتفق اللفظان في المعنى دون شيء آخر نحو: الذكر الحكيم= القرآن الكريم، ونحو أيضا: البعد= النوى.

ج/ **شبه التكرار:** وهو كما يقول "سعد مصلوح" أنه يقوم في جوهره على التوهم، وهو أقرب إلى الجناس الناقص، وهو الذي تفتقد عناصره إلى التكرار الكلي (المحض)، ويتحقق في مستوى التشكل الصوتي ليصنع نوعا من التماسك مثل: قول "أمل دنقل" في قصيدة (صلاة)

قد يتبدل رسمك واسمك، لكن جوهرك الفرد لا يتحول.

الصمت وشمك، والصمت وسمك[2].

فكلمة (رسمك، اسمك، وشمك، وسمك) تمثل شبه تكرار غير أنها تشد انتباه القارئ أو المتلقي وتصنع في الوقت نفسه تماسكا قويا بين أجزاء النص.

1-سورة الضحى، الآية09-10.

2-ينظر:أحمد عفيفي، مرجع سابق،ص109-110.

د/ **التضام: collocation**

هو وسيلة من وسائل التماسك النصي وذلك بأن يتوارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك، تلك العلاقات الحاكمة للتضاد متنوعة وهي:

أولا: التضاد: تكون له قدرة كبيرة على الربط النصي عندما يكون غير متدرج وهو قريب من النقيض عند المناطقة ومثل له الدكتور أحمد مختار عمر بالكلمات التالية: ميت- حي ذكر- أنثى نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ۝١٠﴾[1] فالأمر اليسير هو عكس الأمر العسير.

ثانيا: التنافر: وهو يرتبط بالحقول الدلالية الخاصة بشيء ما نحو الحقل الدلالي الخاص بالأزهار: (الياسمين، الأقحوان، الفل، الورد ...الخ) ويمكن أن يكون ذلك مرتبطا بالألوان مثل: أبيض،أحمر، أصفر، أزرق ...الخ.

وكذلك بالزمن نحو: عام، شهر، أسبوع، يوم ...الخ.

ثالثا: علاقة الجزء بالكل: وهو أن يكون شيء أحد الأجزاء بالنسبة لشيء آخر[2]

مثل: علاقة الأقسام بالمدرسة

نستنتج من خلال ما سبق من أنماط التكرار أن هذا الأخير وإن اختلف شكله وتعددت صوره فإنه يسهم بشكل كبير في الربط النصي وتحقيق تماسكه، كما أنه يساعد المتلقي أو القارئ في استيعاب النص وإدراكه لأول وهلة.

1-سورة الليل، الآية05-10.

2-ينظر: أحمد عفيفي، مرجع سابق، ص 112 -113.

باعتبار إعادة الذكر هو تكرار اللفظ في الجملة أو العبارة الواحدة فإن ذلك يهدف إلى بيان ما يقصده القائل، وتعد أغراض التكرار متنوعة ومختلفة بتنوع مقاصد المتكلمين والسياقات المستعملة، ومنها على سبيل الذكر:

يكون في مقام التفخيم، والتعظيم، والتهويل، والتخويف، أي عندما نجد لفظا يكرر فلا بد من سبب أو مقام استدعى تكرار مثل: (الشرطة الشرطة) فتكرار لفظ الشرطة يدل على التخويف والارتباك.

أمن اللبس: كما في قوله تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴿٧﴾﴾ [1]

فحسب تفسير "ابن عاشور" هذه الآية يقول "اعتراض هو استئناف متصل بما قبله من أول السورة خوطب به المؤمنون تسلية لهم على ما نهوا عنه من مواصلة أقربائهم، بأن يرجوا من الله أن يجعل قطيعتهم آيلة إلى مودة بأن يسلم المشركون من قرابة المؤمنين"[2]

فلو أن ضمير وضع موضع ثاني لفظي الجلالة، لابد أن الجلمة حالية، ولكان المعنى أن كسبهما القدرة الإلهية ارتبط بحال غفران الله ورحمته تعالى، وهذا غير المراد من معنى الآية.

قد تكون إعادة اللفظ لطول الفصل وبعد الشقة بين جزئي التركيب: نحو قوله تعالى: ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴿٨﴾﴾ [3]

لما طال الفصل بين عبارة (يُحِقَ الْحَقَ) وما يترتب عنها وخدمة للمعنى المقصود كان تكرار (لِيُحِقَ الْحَقَ) تعليلا لما سبق، ولتقوية الارتباط بين جزئي التركيب.

1-سورة الممتحنة، الآية07.

2-الطاهر ابن عاشور، العلامة الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر تونس، 1884،ص150.

3-سورة الأنفال، الآية07-08.

- وقد تكون إعادة اللفظ من غير طول الفاصل، فهي تفيد التوكيد، كما في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴿١﴾﴾ [1]

السؤال هنا حقيقته الطلب، فإذا عدّى بعن فهو طلب معرفة المجرور بعن وإذا عدّي بنفسه فهو طلب إعطاء الشيء، فالمعنى هو: يسألونك معرفة الأنفال، أي معرفة حقها فهو من تعليق الفعل باسم ذات والمراد حالها بحسب القرينة، ومجيء الفعل بصيغة المضارع دال على تكرار السؤال، إما بإعادته المرة بعد الأخرى من سائلين متعددين، وإما بكثرة السائلين عن ذلك حين المحاورة في موقف واحد.[2]

وكثيرا ما يعاد ذكر اللفظ ولاسيما في الأزمنة[3] نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا﴾.[4]

النسيء عند العرب تأخير يجعلونه لشهر حرام فيصيرونه حلالا ويحرمونه شهرا آخر من الأشهر الحلال عوض عنه في عامه.

وقد اختير المضارع لهذه الأفعال (يحلونه- يحرمونه) لدلالتها على التجدد والاستمرار، أي هو في ضلال متجدد مستمر يتجدد بسببه، وهو تحليله تارة وتحريمه تارة أخرى، ومواطأة عدة ما حرم الله.[5]وكذلك ألفاظ المقادير لا يحسن فيها الإضمار كقولنا: زنة هذا مثقال، وزنة هذا مثقال.

1-سورة الأنفال، الآية 01

2-الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مرجع سابق،ج9،ص248.

3-ينظر :أ-د نادية رمضان النجار، مرجع سابق، ص239-240-241.

4-سورة التوبة، الآية37.

5-الطاهر ابن عاشور، مرجع سابق، ج10، ص189-192.

2/ **الربط بأل التعريف:**

أل التعريف: وهي التي تعرف الاسم بدخولها عليه بعدما كان نكرة، ولكي تكون للتعريف لابد أن يكون الاسم بعدها نكرة محتاجا للتعريف، وهي تشير إلى ما سبق ذكره أو معلومات سابقة، أي عكس التنكير الذي يشير إلى معلومات لا حقة.

تجعل الدراسات اللسانية الحديثة "أل" التعريف محققة للترابط النصي، وذلك من خلال اتفاق الإحالة أو الربط بين الاسم المعرف وآخر متقدم عليه أو متأخر، عدت أداة التعريف من الظواهر المحققة للترابط والاتساق في النص، فقد اعتبرا "هاليداي ورقية حسين" أداة التعريف "the" في الإنجليزية من أدوات الربط ولها نوعان من الإحالة: إحالة مقامية تتحدد بالسياق المقامي أو بالدلالة على الجنس، وإحالة مقالية قبلية وبعدية[1]، فالدور الدلالي الأساسي لـ"أل" التعريف هو التحديد والإحالة التي تخضع لقيد دلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه، وتنقسم "أل" التعريف إلى ما يلي: "أل" العهدية و"أل" الجنسية.

"أل" العهدية: تدخل على المسند إليه للإشارة إلى فرد معهود خارجا بين المتخاطبين، وعهده يكون: عهدا صريحا، وعهدا كنائيا (تلويحا) وعهدا حضوريا.

أ/ وهو أن يتقدم ذكره صريحا أي تقدم ذكر المعرف صراحة ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾.2

1-محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، تأسيس نحو النص، جامعة منوبة المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط1، 2001،ج1،ص128.

2-سورة المزمل،الآية15-16.

الغرض من هذا الخبر التهديد بأن يحل بالمخاطبين لما عصوا الرسول صلى الله عليه وسلم مثل ما حل بفرعون وفي إظهار اسم فرعون في قوله (فعصى فرعون) دون أن يؤتى بضميره للنداء عليه بفضاعة عصيانه الرسول.

ولما جرى ذكر الرسول المرسل إلى فرعون أول مرة جيء به في ذكره ثاني مرة معرفا بلام العهد وهو العهد الذكري، أي الرسول المذكور آنفا فإن النكرة إذا أعيدت معرفة بالألف واللام كان مدلولها عين الأولى.[1]

ب/ هو أن يتقدم ذكره تلويحا أي هو أن لا يتقدم بالمعرف بـ"أل" ذكر صريح وإنما ما يدل عليه كتابة كقوله تعالى: ﴿ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ﴾ [2] فالذكر هنا وإن لم يكن مسبوقا صريحا إلا أنه يوجد ما يشير إليه وهو "ما" في الآية قبله﴿ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ .

ذلك أن امرأة عمران حملت، فظنت أن ما في بطنها غلام، فوهبته لله محررا لا يعمل في الدنيا وكانوا يحررون الذكور وكان المحرر إذا حرر جعل في الكنيسة لا يبرحها يقوم عليها ويكنسها. كما قيلت الآية ﴿وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ﴾ أشير إلى أن الذكر أحيط على ذلك من الأنثى كانت المرأة لا يستطاع أن يضع لها ذلك يعني أن تحرر للكنيسة فتجعل فيها، تقوم عليها وتكنسها فلا تبرحها مما يصيبها من الحيض والأذى.[3] فالمعنى من ذلك هو أنهم كانوا لا يحررون لخدمة البيت المقدس إلى الذكور، وهو المعني "ما" ويسمى كنائيا في لفظ "ما" كناية عن الذكر باعتبار اختصاص التحرير بالذكر.[4]

ج/ في العهد الحضوري لا يتقدم للمعرف بـ"أل" ذكر صريح ولا ذكر كنائي، ولكن المخاطب يدرك المقصود من المتكلم إما بحضور المشار إليه بذاته وإما لتقدم علم المخاطب به مثل:

1-الطاهر ابن عاشور،مرجع سابق،ج29،ص274.

2-سورة آل عمران،الآية 35-36.

3-الطبري،أبي جعفر بن جرير الطبري، تفسير الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية،القاهرة،ط2،ج6،ص332-335..

4-ينظر:السيد أحمد الهاشمي،جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،تحقيق وشرح الدكتور محمد التونجي، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر،بيروت،لبنان،ط1، 1425/2014،ص144.

قولنا لمن يحمل جريدة: إقرأ الجريدة، فإن لفظ الجريدة جاء معرف بـ"أل" للإشارة إلى معلوم للمخاطب بطريق الحضور لذا تسمى "أل" بالعهد الحضوري.[1]

"أل" الجنسية: تسمى لام الحقيقة تدخل على المسند إليه لأغراض أربعة:

1/ الإشارة إلى الحقيقة نفسها من حيث هي دون النظر إلى ما ينطوي تحتها من أفراد أي بقطع النظر عن عمومها وخصوصها نحو: اللطيف محبوب فقد أثبتت صفة المحبة لكل ذات من صفتها اللطف.

وتسمى لام الجنس لأن الإشارة فيها إلى نفس الجنس، يقطع النظر عن الأفراد، نحو: الذهب أثمن من الفضة.

2/ الإشارة إلى الحقيقة في ضمن فرد مبهم، إذا قامت القرينة على ذلك أي الإشارة إلى فرد غير معين من أفراد الجنس مثل قوله تعالى: ﴿ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴿١٣﴾﴾.[2]

والتعريف لكلمة "الذئب" تعريف الحقيقة والطبيعة، ويسمى تعريف الجنس وهو هنا مراد به غير معين من نوع الذئب أو جماعة منه وليس الحكم على الجنس بقرينة أن الأكل من أحوال الذوات لا من أحوال الجنس، لكن المراد إياه ذات من هذا الجنس دون تعيين.[3]

3/ الاستغراق وهو قسمان حقيقي وعرفي فالحقيقي هو ما يراد به الإشارة إلى كل أفراد الحقيقة واستغراقها استغراقا حقيقيا، بحيث يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ ويتحقق هذا الاستغراق بمعونة السياق، مثل قوله تعالى:﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴿٢﴾﴾[4] فتعريف الإنسان تعريف الجنس المراد به

1-ينظر: المرجع نفسه، ص144-145-146.

2-سورة يوسف، الآية 13.

3-الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مرجع سابق،ج12،ص231.

4-سورة العصر،الآية 01-02.

الاستغراق لأنه يستغرق أفراد النوع الإنساني الموجودين في زمن نزول الآية وهو زمن ظهور الإنسان.

والظرفية في قوله "لفي خسر" مجازية شبهت بملازمة الخسر بإحاطة الظرف بالمظروف فكان أبلغ من أن يقال بأن الإنسان لخاسر.

وقد دل استثناء (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) من أن يكون من خسر على سبب كون بقية الإنسان في خسر هو عدم الإيمان والعمل الصالح[1] في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾.

الاستغراق العرفي فهو ما يدل على جميع الأفراد لكن من حيث العرف، أي يراد مما دخلت عليه "أل" التعريف كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب العرف والعادة مثلما يقول مدير عمل ما لأحد مساعديه: استدعى العمال، فهو يقصد عماله لا كل العمال، فهذا غير معقول.[2] فـ"أل" الجنسية بأغراضها تجعل الكلام مفهوما ومرتبطا يستدعى بعضه البعض ويحقق الترابط النصي الذي يجب أن يتحقق في كل نص.

3/ "**أل" النائبة عن الضمير**: هذا النوع من الربط أجازه النحاة الكوفيون وكثير من المتأخرين، لأن العربية قديما كانت تستخدم "أل" للربط بدلا من الضمير وذكرها الدكتور تمام حسان بقوله: وقد يتحقق الربط بـ"أل" التي يعقبها الضمير وهي الدالة على الجنس المقيد بالمضاف إليه مقدر أغنت عنه "أل"[3] كما في قوله تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ

1-الطاهر ابن عاشور،مرجع سابق،ج30،ص530-531-532.

2-ينظر:السيد أحمد الهاشمي،مرجع سابق،ص145-146.

3-ينظر: محمد عرباوي، دور الروابط في الاتساق والانسجام الحديث القدسي،دراسة تطبيقية في صحيح الأحاديث القدسية للشيخ مصطفى العدوي، رسالة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011/2010،ص111-112.

بِسِيمَٰهُمۡ فَيُؤۡخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلۡأَقۡدَامِ﴾.[1] أي فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم وكذلك قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ۝٤٠ فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ۝٤١﴾[2] والمقصود مأواه.

من خلال ما سبق نستنتج أن "أل" لها إسهام واضح في اللفظ سواء "أل" النائبة عن الضمير أو "أل"" التعريف بنوعيها العهدية والجنسية.

ومن خلال ما سبق ذكره نستنتج من صور التكرار يتضح أن للتكرار وظائف مختلفة تعمل على تماسك النص وهي كالآتي:

- الاستمرارية: فإن الاستمرار في تكرار كلمة ما يجعل أجزاء النص تتابع وتترابط فيما بينها.
- شدة النص وتلاحمه من خلال هذا الاستمرار، حيث يسهم التكرار في ربط الوحدات النصية الكبرى بالوحدات النصية الصغرى مما يجعل علاقة مشتركة تجمعهما وتشد أجزاء النص.
- كثافة الكلمات المكررة داخل النص، فالكلمة الواحدة تختلف عن الكلمة الأخرى المكررة، إذ أن الكلمة المكررة تكتسب كثافة أعلى، وذلك يسهم في نسج النص وفك شفراته الدلالية من خلال هذا التتابع الدلالي، مما يدعم ثبات النص بهذه الديمومة البارزة، ويساعد في تماسكه.
- تسهيل فهم الكلام وفائدته هنا تتمثل في أنه يظهر تعالق العبارات بعضها ببعض. كما أنه يسهل على السامع أو القارئ إدراك معنى النص[3].

1-سورة الرحمن، الآية41.

2-سورة النازعات، الآية40-41.

3-ينظر: د.نوال بنت إبراهيم الخلوى، أثر التكرار في التماسك النصي(مقاربة معجمية تطبيقية)،جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن،الرياض،العدد8،رجب،1433/مايو 2012،ص24-25.

الفصل الثاني

-التطبيقي-

تجليات الربط في الجزء الأخير من سورة البقرة

(من الآية 255 إلى 286)

الفصل الثاني: تجليات الربط اللفظي في الجزء الأخير من سورة البقرة

المبحث الأول: أمثلة الربط الاسمي

1-الرابط الضميري في المدونة:

رقم الآية	الآية	الرابط اللفظي
255	"ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ"	الضمير البارز "هو" الربط بين جملة الخبير والمبتدأ
257	"وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ"	ضمير الغائب "هم
259	"أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا"	الضمير "هي" الرابط جملة الحال بصاحبها
259	"وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ "	ضمير الغيبة "ها"
262	"ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنّٗا وَلَآ أَذٗى لَّهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ"	ضمير الغائب "هم" المتكرر في جميع الآية
272	"وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ"	ضمير المخاطب "أنتم"
283	"وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞۖ "	ضمير المخاطب في "كنتم"
286	"أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ"	ضمير المخاطب "أنت"

نماذج للتحليل:

الرابط الضميري "هو" في الآية 255

قال تعالى:"ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ"

جملة "لا إله إلا هو" خبر أول عن اسم الجلالة، والمقصود من هذه الجملة إثبات الوحدانية وقد تقدم الكلام على دلالة "لا إله إلا هو" على التوحيد ونفي الآلهة عند قوله تعالى: وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ".

وقوله "الحي" خبر مبتدإ محذوف، و"القيوم" خبر ثان لذلك المبتدأ المحذوف، والمقصود إثبات الحياة وإبطال استحقاق آلهة المشركين.[1]

وجاء في تفسير القرطبي "الله" مبتدأ و"لا إله" مبتدأ ثان، وخبره محذوف تقديره: معبود أو موجود، و"إلا هو" بدل من موضع: "لا إله" وقبل: "الله لا إله إلا هو" ابتداء وخبر، وهو مرفوع محمولٌ على المعنى، أي ما إله إلا هو، ويجوز في غير القرآن: لا إله إلا إياه، نصب على الاستثناء.

"الحي القيوم" نعتٌ لله عز وجل، وإن شئت كان بدلا من "هو" وإن شئت كان خبرا بعد خبر، وإن شئت كان إضمار مبتدأ، ويجوز في غير القرآن النصب على المدح.[2]

فالضمير في هذه الحالة قام بوظيفة الربط الأساسية بين جملة الخبر والمبتدأ، ومن ثمة جملة الخبر "الحي القيوم" ترتبط بالمبتدأ الذي هو لفظ الجلالة "الله" بواسطة الضمير البارز "هو".

الرابط الضميري "هي" في الآية 259

قال تعالى: "أَوْ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا".

1-الطاهر ابن عاشور، مرجع سابق،ج3،ص17.

2-القرطبي، أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبده محسن التركي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر،بيروت،لبنان،ط1، 1427-2006،ج4،ص267.

قوله "وهي خاوية على عروشها" الخاوية: الفارغة من السكان والبناء... والعروش جمع عرش وهو السقف، والظرف مستقرٌ في موضع الحال، والمعنى أنها خاوية ساقطة على سقفها وذلك أشد الخراب، لأن أول ما يسقط من البناء هو السقف، ثم تسقط الجدران على تلك السُقُفْ.[1]

"وهي خاوية" الواو حالية والجملة الاسمية من المبتدأ أو الخبر في محل نصب حال "على عروشها" متعلقان بخاوية.[2]

إنها القرية التي خرج منها الألوف حذر الموت، قال ابن زيد. وعن ابن زيد، أيضا أن القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت.[3]

في هذه الآية ارتبطت جملة الحال "وهي خاوية على عروشها" بصاحبها "القرية" عن طريق الضمير البارز "هي" وواو الحال، وذلك لأمن لبس في فهم انفصال جملة الحال عن صاحبها، ومن ثمة عمل الضمير البارز على الربط بين جزئي هذه الآية الكريمة وهذا يدل على مدى الدور الذي يلعبه الضمير في تماسك النص القرآني.

1-الطاهر ابن عاشو، مرجع سابق،ج3،ص36.

2-أحمد عبيد الدعاس، مرجع سابق، ج1، ص110.

3-القرطبي، مرجع سابق،ج4،ص297.

2/ الرابط الإشاري في المدونة:

رقم الآية	الآية	الرابط اللفظي
257	"وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ"	اسم الإشارة "أولئك"
259	" أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ "	اسم الإشارة "هذه"
275	"الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ۗ "	اسم الإشارة "ذلك"

نماذج للتحليل:

الرابط الاشاري " أولئك" في الآية 257

قال تعالى: "وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ".

"أولئك أصحاب النار" مبتدأ أو خبر والنار مضاف إليه، "فيها خالدون" مبتدأ وخبر الجار والمجرور متعلقان بالخبر خالدون والجملة حالية.[1]

"أولئك" اسم إشارة تشير أو تحيل إلى الذين كفروا وأولياؤهم الطاغوت هم أصحاب النار هم فيها خالدون، وثمة ربط اسم الإشارة بين كلام سابق وكلام لاحق وهذا يحقق للنص تلاحمه وتماسك أجزائه، كما يضع القارئ في صورة الفهم الواضح.

1-أحمد عبيد الدعاس وآخرون، إعراب القرآن الكريم، دار النمير للطباعة والنشر، دمشق، سورية، ط 1، 2004/1425،ج1، ص109.

الرابط الإشاري "ذلك" في الآية 275

قال تعالى: "الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ۗ ".

"ذلك" اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ أو اللام للبعد والكاف للخطاب "بأنهم" الباء حرف جر و"أنهم": أن واسمها وجملة قالوا خبرها وأن اسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ "ذلك" (أي ذلك كائن سبب قولهم).[1]

وقوله " ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ۗ "الإشارة إلى "كما يقوم" لأن ما مصدرية، والباء سببية. والمراد به قول بعضهم ظنُّوا بسوء فهم أن تحريم الربا اضطراب في حين تحليل البيع القصد أن يفتنوا المسلمين في صحة أحكام شريعتهم، وإذ يتعذر أن يكون كل من أكل الربا قال هذا الكلام وإن كان قولا حاليا بحيث يقول كل من يأكل الربا لو سأله سائل عن وجه تعاطيه الربا، فهو استعارة.[2]

فاسم الإشارة "ذلك" في هذه الآية أيضا قام يربط بين ما سبق من الكلام وبين ما هو لاحق، فاسم الإشارة يعمل أو يشبه عمل ضمير الغائب في الإحالة إلى ما هو داخل النص، ومنه يسهم ذلك في تحقيق الترابط النصي.

1-المرجع نفسه، ج1، ص117.

2-الطاهر ابن عاشور، مرجع سابق،ص83.

3/ الرابط الموصولي في المدونة:

رقم الآية	الآية	الرابط اللفظي
257	" ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ "	الاسم الموصول "الذين" وصلته
258	" أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ	الاسم الموصول الذي وصلته
267	" يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ"	الاسم الموصول "الذين" وصلته
277	" إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٢٧٧"	الاسم الموصول "الذين" وصلته
278	" وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ "	الاسم الموصول "ما" وصلته
283	" ۞وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞۖ فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥۗ "	الاسم الموصول "الذي" وصلته

نماذج للتحليل:

اسم الموصول "ما" في الآية 278

قال تعالى: "وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ".

"ذروا ما بقي من الربا" الواو العاطفة وذروا فعل أمر والواو فاعل وما اسم موصول مفعول بهز جملة بقي لا محل لها لأنها صلة الموصول.[1]

فاسم الموصول "ما" ربط بين فعل الأمر "ذروا" وبين صلة الموصول "بقي".

1-محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار ابن كثير للطباعة والنشر، دمشق، سورية، ط3، 1992/1412، ج1، ص430-431.

ومعنى "وذروا ما بقي من الربا" الآية اتركوا ما بقي في ذمم الذين عاملتموهم بالربا، فهذا مقابل قوله "فله ما سلف"، فكان الذي سلف قبضه قبل نزول الآية معفوا عنه وما لم يقبض مأمورا بتركه.[1] والمقصود من الآية هو الابتعاد عن ما بقي من الربا وذلك خوفا ووقاية من عذاب الله[2] فالربط الموصلي الذي ربط الكلام وجعله كلا واحدا يساعد القارئ في فهم حكم أو مقصود الآية المذكور سالفا.

اسم الموصول "الذي" في الآية 283

قال تعالى:﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ﴾

قد أطلق هنا اسم الأمانة على الدين في الذمة وعلى الرهن لتعظيم ذلك الحق لأن اسم الأمانات له مهابة في النفوس، فذلك تحذير من عدم الوفاء به، لأنه لما سمي أمانة فعدم أدائه ينعكس خيانة ، لأنها ضدها، والمعنى: إذا ظننتم أنكم في غنية عن التوثق ديونكم بأنكم أمناء عند بعضكم، فأعطوا امانة حقها[3].

الفاء في "فليؤد" رابطة لجواب الشرط واللام لام الأمر ويؤد فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف حرف العلة والجملة في محل جزم فعل الشرط والذي اسم موصول فاعل واؤتمن فعل ماضي مبني للمجهول ونائب الفاعل مستتر تقديره "هو" والجملة صلة وأمانته مفعول به ليؤد[4]، فاسم الموصل ربط بين أجزاء هذه الآية الكريمة وجعلها متماسكة فلو حذفت الذي وقلنا "فليود أوتمن" لكان الكلام مشتتا ومبعثرا.

1-ينظر القرطبي، مرجع سابق،ج4، ص404.

2-الطاهر ابن عاشور، مرجع سابق، ج3، ص93.

1- الطاهر ابن عاشور، مرجع سابق، ص122 -123 .

2- محي الدين درويش، مرجع سابق، ج1، ص444.

المبحث الثاني: أمثلة الربط الحرفي

1-الربط بأدوات الجر في المدونة

رقم الآية	الآية	الرابط اللفظي
255	"لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ"	حرف جر "في"
255	"وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ "	حرف جر "من"
256	"لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ "	حرف جر "من"
281	"وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ٢٨١"	حرف جر "إلى"
284	"لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ "	حرف جر "الام"
261	"مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ٢٦١ "	حرف "الكاف"
286	"أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ٢٨٦ "	حرف جر "على"

نماذج للتحليل:

حرف الكاف في الآية 261:

قال تعالى: "مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ".

شبه عز وجل حال اللذين يقومون بإعطاء النفقة بحال حبة التي تنتج سبع سنابل وهو تشبيه معقول، فتضعيف الحبة يكون من ذاتها وليس بشيء قد يزاد عليها وبزرعها في أرض نقية وتراب طيب فتنبت سبع سنابل[1].

1-ينظر: الطاهر ابن عاشور، مرجع سابق، ج3، ص129.

"مثل" مبتدأ و"الذين" مضاف إليه وجملة ينفقون صلة الموصول لا محل لها و"كمثل" جار ومجرور بخبر محذوف، والتقدير (مثل نفقتهم كمثل بادر حبة أنبتت).[1]

فالتشبيه بحرف الكاف جعل جزئي الجملة يتصلان فيما بينهما ولتحقيق النص تماسكه

حرف اللام في الآية 284:

قال تعالى: "لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ ".

إن الناس قد علموا أن الله رب السماوات والأرض، وخالق الخلق فإذا كان ما في السماوات والأرض لله، مخلوقا له، لزم أن يكون جميع ذلك معلوما له لأنه مكون ضمائرهم وخواطرهم، ومالكية الله تعالى أتم أنواع الملك على الحقيقة كسائر الصفات الثابتة لله تعالى.[2] فحرف الجر اللام أفاد ملكية الله لكل ما هو موجود في الأرض والسماء.

1-محي الدين درويش، مرجع سابق، ج1، ص404.

2-الطاهر ابن عاشور، مرجع سابق، ج3، ص129.

2-الربط بحروف العطف:

رقم الآية	الآية	الرابط اللفظي
255	"لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ"	"الواو" العاطفة
255	"يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ"	
258	"إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ"	
263	"قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٞ مِّن صَدَقَةٖ يَتۡبَعُهَآ أَذٗىۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٞ"	
286	"رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآ"	
260	" قَالَ فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ ثُمَّ ٱجۡعَلۡ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٖ مِّنۡهُنَّ جُزۡءٗا ثُمَّ ٱدۡعُهُنَّ يَأۡتِينَكَ سَعۡيٗاۚ وَٱعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ"	"ثم" العاطفة
259	"فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥ"	
262	"ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنّٗا وَلَآ أَذٗى لَّهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ"	
259	"وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ"	
260	"وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ قَالَ أَوَ لَمۡ تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِيۖ"	"لكن" العاطفة
259	"قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ"	
270	"وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوۡ نَذَرۡتُم مِّن نَّذۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُهُۥۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ"	
282	"فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ"	
284	"وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُ"	
286	"رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ"	
259	"قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ"	الرابط اللفظي هو "بل"
258	"فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ"	"الفاء" العاطفة
266	"فَأَصَابَهَآ إِعۡصَارٞ فِيهِ نَارٞ فَٱحۡتَرَقَتۡۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ	

	لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ"	
259	"قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ"	
283	"فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ"	

نماذج للتحليل:

أداة العطف "أو" في الآية 259:

قال تعالى "قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ "

(قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ) جملة القول مستأنفة لتكون بمثابة الرد على السؤال و جملة "لبثت" في محل نصب مقول القول و"يوما" ظرف زمان متعلق بلبثت و "أو" حرف عطف و"بعض يوم" عطف على "يوما".[1] أما ما يأتي به القرطبي فيتلخص في أنه "إنما قال هذا على ما عنده وفي ظنه، وعلى هذا. لا يكون كاذبا في ما أخبر به".[2] و "أو" في هذا الجزء من الآية الكريمة أفادت الشك كما حققت التماسك النصي.

أداة العطف "ثم" في الآية 260:

قال تعالى: "قَالَ فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ ثُمَّ ٱجۡعَلۡ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٖ مِّنۡهُنَّ جُزۡءٗا ثُمَّ ٱدۡعُهُنَّ يَأۡتِينَكَ سَعۡيٗاۚ وَٱعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ".

"ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا" ثم حرف عطف للترتيب والتراخي واجعل فعل أمر والفاعل أنت وعلى كل جار ومجرور متعلقان باجعل على أنه مفعول ثان لـ"اجعل" وجبل مضاف إليه ومنهن جار ومجرور تقدمت على الموصوف أعربت حالاً، و جزءاً، هو المفعول الأول "ثم" ادعهن يأتينك سعيا" عطف أيضا.[3]

1- محي الدين درويش، مرجع سابق، ج1، ص395.
2- القرطبي، مرجع سابق، ج 4، ص 300-301.
3-محي الدين درويش، مرجع سابق، ج1، ص403.

والمعنى من قوله "ثم ا جعل على كل جبل منهن جزءا" عطف على محذوف دل عليه قوله "جزءا" لأن تجزئتهن إنما تقع بعد الذبح، فالتقدير: ""فاذبحهن واجعل على كل جبل منهن جزءا"[1] فترتب الكلام على حسب وقوعه جعله يرتبط ارتباطا تسلسليا فيما بينه ومن ثمة يتحقق للنص تماسكه.

3- الربط بأدوات الشرط في المدونة:

رقم الآية	الآية	الرابط اللفظي
271	" إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ وَإِن تُخۡفُوهَا وَتُؤۡتُوهَا ٱلۡفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ"	"إن" الشرطية و جوابها
279	"فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ	"إن" الشرطية و جوابها
272	"وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُون"	"ما" الشرطية و جوابها
282	"إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ"	"إذا" الشرطية و جوابها
284	"وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ"	"إن" الشرطية و جوابها
256	"فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ"	"من" الشرطية و جوابها

1-الطاهر ابن عاشو، مرجع سابق، ص40.

نماذج للتحليل:

أداة الشرط "من" في الآية 256:

قال تعالى: فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

الفاء الفصيحة و "من" اسم شرط جازم مبتدأ ويفكر فعل الشرط المجزوم وفاعله ضمير مستتر يعود على "من" وبالطاغوت جار ومجرور متعلقان "يؤمن بالله" "الواو" عاطفة و"يؤمن" عطف على "يكفر" والجار والمجرور متعلقان بـ"يؤمن" (فقد استمسك بالعروة الوثقى) الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه مقترن بقد، واستمسك فعل ماض وفاعله مستتر يعود على من، وبالعروة متعلقان باستمسك والوثقى صفة للعروة، والجملة المقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط وفعل الشرط وجوابه خبر "من" ،وجملة من يكفر لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم.[1]

وعطف "يؤمن بالله" على الشرط لأن نبذ عبادة الأصنام لا مزية فيه إن لم يكن عوضها بعبادة الله تعالى.[2]

فقد ارتبطت جملة فعل الشرط بجملة جواب الشرط بواسطة الفاء الرابطة وهذه الأخيرة من خصائص أدوات الربط ومنها "من".

1-محي الدين درويش، مرجع سابق، ج1، ص388.

2-الطاهر ابن عاشور، مرجع سابق، ص29.

أداة الشرط "إذا" في الآية 282:

قال تعالى: "إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ ".

"إذا" ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط متعلق بالجواب، وجملة "تداينتم" في محل جر بالإضافة و"الفاء" في "فاكتبوه" رابط لجواب "إذا" و"أكتبوه" فعل أمر وفاعل ومفعول به، والجملة المقترنة بالفاء لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم.[1] كما قيل الأمر في "فاكتبوه" للاستحباب، وهو قول الجمهور، ومالك وأبي حنيفة والشافعي وأحمد، وعليه فيكون قوله: "فإن أمن بعضكم بعضا" تكميلا لمعنى الاستحباب.[2]

كذلك الحال في هذه الآية كانت الفاء رابطة بين الشرط وجوابه وهي كما أسلفنا من خصائص أدوات الشرط ومنها: "إذا".

وهكذا يحدث الترابط والتماسك في النص بفضل أدوات الشرط وما لها من خصائص

أهمها الفاء الرابطة لجواب الشرط.

1- محي الدين درويش، مرجع سابق، ص 435-436.

2- الطاهر ابن عاشور، مرجع سابق، ص 100.

المبحث الثالث: أمثلة الربط بإعادة الذكر

رقم الآية	الآية	الرابط اللفظي
258	"أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ"	التكرار من وحدة المرجع وهي لفظة "إبراهيم"
275	"ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ "	التكرار من وحدة المرجع وهي لفظة "الربا"
282	"يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ"	التكرار الجزئي في :" فاكتبوه وليكتب، وكاتب"
282	"وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ"	شبه التكرار في "استشهدوا شهيدين، الشهداء"
256	"فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ"	علاقة التضاد وهي يكفر ويؤمن
275	"وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ"	علاقة التضاد أحل وحرم و"أل" الجنس في البيع والربا.

نماذج للتحليل

التكرار مع وحدة المرجع في الآية 258:

قال تعالى:" أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ"

الذي حاج إبراهيم أنه خاصمه خصاما باطلا في شأن صفات الله رب إبراهيم وهذا الأخير هو نفسه إبراهيم عليه السلام الذي بدأ بالدعوة إلى التوحيد واحتج بحجة واضحة يدركها كل عاقل وهي أن الرب الحق هو الذي يحي ويميت إلى أن انتقل إلى ما لا يستطيع الخصم انتحاله، ولذلك بهت ولم يجد معارضة،[1] فهذا التكرار للفظة إبراهيم جعل جمل الآية الكريمة تلتحم أجزاؤها وهي وحدة متكاملة، باعتبار هذا المسمى واحدا.

التكرار الجزئي في الآية 282:

قال تعالى: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ"

فاكتبوه إشارة ظاهرة إلى أنه يكتبه بجميع صفته المبنية له المعربة عنه، للاختلاف المتوهم بيت المتعاملين، والمعرفة للحاكم ما يحكم به عند ارتفاعهما إليه، وليكتب كاتب واجب على الكاتب أن يكتب وقال الشعبي، وذلك إذ لم يوجد كاتب سواه، فواجب عليه أن يكتب.[2]

"فاكتبوه" الفاء رابطة، اكتبوه فعل أمر وفاعل ومفعول به، وليكتب الواو عاطفة "يكتب" فعل مضارع مجزوم "بينكم" ظرف متعلق بيكتب، و"كاتب" فاعل.[3] فهذا التكرار الجزئي زاد من قوة الارتباط، فبالقول (فاكتبوه و ليكتب كاتب) يجعل المعنى يتضح و يجعل النص كتلة متماسكة ذات معنى واجد مترابط.

1-ينظر: الطاهر ابن عاشور، مرجع سابق، ص33.

2-القرطبي، مرجع سابق، ج4، ص431.

3-أحمد عبيد الدعاس، مرجع سابق، ج1، ص119.

"أل" التعريف في الآية 275:

قال تعالى: " وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ"

"أل" في كل من "البيع" و "الربا" لتعريف الجنس، و ظاهرة تعريف الجنس أن الله أحل البيع بجنسه فيشمل التحليل سائر أفراده، و أنه حرم الربا بجنسه كذلك و لما كان معنى " أحل الله البيع" أذن فيه كان في قوة قضية موجبة فلم يقتض استغراق الجنس بالصيغة و بقي محتملا شمول الحل لسائر أفراد البيع. أما معنى قوله " و حرم الربا" فهو في حكم المنفى لأن حرم في معنى منع، فكان مقتضيا استغراق جنس الربا بالصيغة، إذ لا يطرأ عليه ما يصيره حلالا.[1]

1- الطاهر ابن عاشور، مرجع سابق، ص 86.

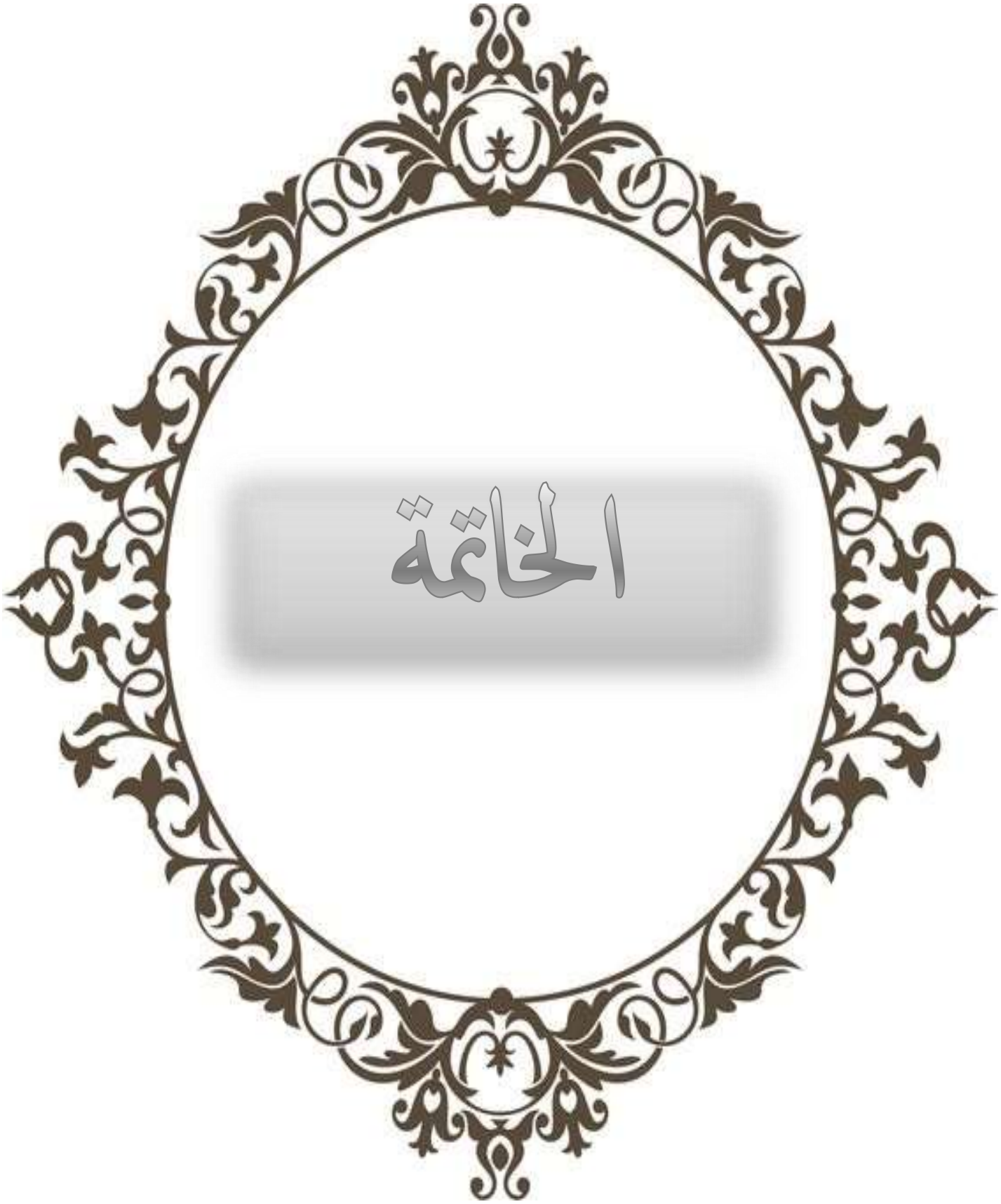
الخاتمة

الخاتمة:

وفي الختام نستخلص من خلال ما سبق ذكره مجموعة من النتائج يمكن حصرها على الشكل التالي:

- الترابط اللفظي هو من العلاقات التي يحظى بها النص وهذه العلاقات هي التي تربط الوحدات والأجزاء المكونة للنصوص عبر الوسائل والأدوات اللفظية.
- العلاقات اللفظية هي التي تجعل سطح النص كلا واحدا يؤدي منه السابق إلى اللاحق ومن ثمة يتحقق لها الترابط الرصفي.
- علاقات الترابط اللفظي هي العلاقات اللغوية التي تمثلها مجموعة آليات ووسائل تعمل على تماسك النص وتلاحمه، ومن هذه الآليات الضمائر الشخصية والإشارية وغيرها المعبرة عن علاقة إحالية في النص التي تجعل القارئ أو المتلقي يربط الكلام السابق بالكلام اللاحق ومن ثم يدرك محتوى النص، وكذلك الأدوات والحروف كأدوات العطف، والشرط، وحروف الجر التي تربط بين الكلمات، والعبارات، والفقرات، كما أن التكرار بأنواعه بين الجمل يلعب دورا مهما في هذا التماسك النصي، فهذه الوسائل تشترك جميعا في الربط بين مكونات النص ربطا لفظيا الذي يعمل على تتابع لغة النص وتواصله.
- تعتبر عناصر الإحالة من العناصر التي تزيد من فاعلية الترابط النصي، وهي تعتبر المرجعية والربط بين السابق واللاحق وكذلك من خلال استعمال في نص ما أسماء الإشارة منها ما يشير إلى كلام سبق الحديث عنه ومنها ما يشير إلى كلام لاحق وهذا ما يزيد من قوة الارتباط في النص.
- كما تعد الأدوات على تنوعها واختلاف معانيها عنصر أساسي يعمل على تلاحم النص فهي تربط بين كلمة وكلمة أخرى، وبين جملة وجملة أخرى، وكذا يبين مجموع جمل ومجموع جمل أخرى، كالعطف مثلا، الذي يجمع بين المعطوف والمعطوف عليه فتفيد

العلاقة الرابطة الجمع أو الترتيب أو غير ذلك على حسب ما يحدده السياق، كما نجد الشرط أيضا الذي يربط بين جملة بجملة أو جملة فعل الشرط بجملة جوابه، فلا يتضح ولا يكتمل معنى الجملة الأولى إلا من خلال ذكر الجملة الثانية (جملة جواب الشرط).

بينما يعد التكرار من أقوى عناصر الربط في النص، فتكرار عنصر ما بعينة يزيد من شدة العلاقة الدلالية التي تجعل المتلقي يقترب من المعنى بسرعة أكبر.

قائمة المصادر
و المراجع

المصادر و المراجع:

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

1-أحمد عبيد الدعاس و آخرون، إعراب القرآن الكريم، دار النمير للطباعة و النشر، دمشق، سوريا، ط1، 1425هـ/2004م.

2-أحمد عزت يونس، العلاقات النصية في لغة القرآن الكريم، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 1435هـ/2014م.

3-أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001.

4-أحمد غوص، قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة،الجزائر ،دمشق،سوريا،1984.

5-إياد عبد المجيد إبراهيم، في النحو العربي دروس وتطبيقات، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط1، 2002.

6-اياد عبد المجيد الابراهيمي، في النحو العربي دروس و تطبيقات، الدار العلمية الدولية، عمان، الأردن، ط1، 2002م.

7-الجرجاني، السيد الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ-2000م.

8-حسام أحمد فرج، نظرية علم النص، رؤية منهجية في بناء النص النثري، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط2، 1430هـ/2009م.

9-حسام البهنساوي، انظمة الربط في العربية، دراسة التراكيب السطحية بين النحاة و النظرية التوليدية التحويلية، مكتبة الزهراء الشراق، القاهرة، مصر، ط1، 1423هـ/2003م.

10- زكرياء صيام وآخرون، اللغة العربية مهارات أساسية في اللغة والأدب، جمعية عمال المطابع التعاونية، المكتبة الوطنية، عمان، الاردن، ط1، 1992.

11- ابن السراج، أبي بكر محمد ابن سهم ابن سراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو، تحقيق الدكتور، عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط4، 1999.

12- السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار ابن الجوزي، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط1، 2010.
13- السيد أحمد الهاشمي، جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تحقيق وشرح الدكتور محمد التونجي، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر ،بيروت،لبنان،ط1، 2014/1425.
14- شعبان عبد العاطي وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، الطبعة الرابعة،1425هـ-2004م.
15- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2004/1425.
16- صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، دار قباء للطباعة و النشر، القاهرة، ط1، 1421هـ/2000م.
17- الطاهر ابن عاشور، العلامة الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر تونس، 1884.
18- الطبري، أبي جعفر، تفسير الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية،القاهرة،ط2.
19- عبد الرحمن الراجحي، التطبيق النحوي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، د ت، هـ1420/م1999.
20- عبد الرزاق السومري، وحدات الخطاب و العلاقات بينهما، الانسجام و الاتساق.
21- عبد القادر محمد مابو، المعتمد في الحروف والأدوات، دار القلم العربي، حلب، سوريا، ط1، 1419هـ-1998م.
22- عفت وصال حمزة، أساسيات في علم النحو، دار ابن الحزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،ط1، 2003/1423.
23- الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، الهيئة المصدرية للكتاب، القاهرة، مصر ،ط3، 1978.
24- القاضي أبي الوليد بن رشد، الضروري في صناعة النحو، دار الفكر العربي، حورس للطباعة والنشر، ط1، 1422هـ-2002م.

25-القرطبي، أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبده محسن التركي، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ/2006م.
26- محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، تأسيس نحو النص، جامعة منوبة المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط1،2001.
27- محمد الغريسي، اللسانيات العربية و الاضمار. دراسة تركيبية دلالية، عالم الكتب الحديث، اربد، الاردن، ط1، 2014.
28- محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.
29- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، مصر، د.ط، 2003.
30- محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1991
31-محمد مفتاح، التشابه و الاختلاف (نحو منهجية شمولية)، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط1، 1996م.
32- محمود عبد الله، مذكرات في أدوات الربط والوصل في اللغة العربية، حقوق الطبع محفوظة للجامعة العربية المفتوحة، 1428هـ-2004م.
33- محمود عكاشة، الربط في اللفظ و المعنى، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، ط1، 2010م.
34-محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم و بيانه، دار ابن كثير، دمشق، سوريا، ط3، 1412هـ/1992م.
35- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط1997،1.
36- مصطفى حميدة، نظام الارتباط و الربط في تركيب الجملة العربية، شركة لونجمان، القاهرة، مصر، ط1، 1997م.
37- نادية رمضان النجار، القرائن بين اللغويين والأصوليين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1436هـ/2015م.

38- نهاد التكريتي، المغني الحديث في اللغة العربية، دار دمشق، سوريا، ط جديدة، 1999.

39- ابن هشام الأنصاري، كتب النحو الشهير بشرح قطر الندى وبل الصدى، عن بتبويبه وتخريج هوامشه، د. إبراهيم قلاتي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر، د ط، سنة 2012.

40- يحي الشامي، أروع ما قيل في الفخر، دار الفكر العربي، بيروت.

المجلات:

- جميل عبد المجيد، علم النص أسسه المعرفية و تجلياته النقدية، عالم الفكر، العدد 2 (أكتوبر/ديسمبر 2003)/علم النفس أسسه المعرفية وتجلياته النقدية، عالم الفكر، العدد 02، مج 32،(أكتوبر/ديسمبر 2003).
- خلود ابراهيم العموش، ضمير الفصل في العربية ودوره في أداء المعنى، سورة يوسف نموذجا، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد السادس، العدد الثالث، رجب، 1431هـ-2010م.
- الطيب عطاوي، الاتساق في بنية الخطاب القرآني، المجلة الثقافية الشهرية، العدد 100، الجزائر
- عمار نعمة الزيادي، ضمير الشأن في القران الكريم دراسة نحوية دلالية، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد الرابع، العدد الثالث، أيلول، 2006م، جامعية القادسية، كلية التربية
- العيد علاوي، التماسك النحوي أشكاله وآلياته، دراسة تطبيقية لنماذج من شعر محمد العيد آل خليفة، المركز الجامعي الطارف، جامعة بسكرة، مجلة القراءات، مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها.
- نوال بنت إبراهيم الخلوى، أثر التكرار في التماسك النصي(مقاربة معجمية تطبيقية)،جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن،الرياص،العدد8،رجب،1433/مايو 2012.

- **الرسائل الجامعية:**

- أشرف السيد محمد محمد، نظام الارتباط والربط في شعر البحتري، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق.

- محمد حماد القرشي، الربط في السياق العربي، رسالة ماجستير، جامعة القرى، المملكة العربية السعودية، 1408هـ.
- محمد عرباوي، دور الروابط في الاتساق والانسجام الحديث القدسي، دراسة تطبيقية في صحيح الأحاديث القدسية للشيخ مصطفى العدوي، رسالة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011/2010.

الفهرس

الفهرس

بسملة

تشكرات

إهداء

المقدمة أ–ج

المدخل

مفهوم الربط وأنواعه 2

الفرق بين الربط والارتباط 4

الربط اللفظي بين القدامى والمحدثين 5

الفصل الأول: الروابط اللفظية

المبحث الأول: الربط الاسمي

أولا: الرابط الضميري 13

ثانيا: الرابط الإشاري 23

ثالثا: الرابط الموصولي 25

رابعا: الربط بأدوات المقارنة 28

المبحث الثاني: الربط الحرفي

تمهيد: الحرف وأنواعه 30

أولا: حروف الجر 32

ثانيا: حروف العطف 37

ثالثا: أدوات الشرط 44

رابعا: أدوات القسم 49

المبحث الثالث: الربط بإعادة الذكر

مفهوم تكرار 53

أنماط التكرار 54

أغراض التكرار 58

الربط بـ "ال" التعريف 60

"ال" العادية 60
"ال" الجنسية 62
"ال" النائبة عن الضمير 63

الفصل الثاني: تجليات الربط في الجزء الأخيرة من سورة البقرة

المبحث الأول: أمثلة الربط الاسمي

الرابط الضميري "هو" في الآية 255 66
الرابط الضميري "هي" في الآية 259 67
الرابط الإشاري "أولئك" في الآية 257 69
الرابط الإشاري "ذلك" في الآية 275 70
الرابط الموصولي "ما" في الآية 278 71
الرابط الموصولي "الذي" في الآية 283 72

المبحث الثاني: أمثلة الربط الحرفي

حرف الكاف في الآية 261 73
حرف اللام في الآية 284 74
أداة العطف "أو" في الآية 259 76
أداة العطف "ثم" في الآية 260 76
أداة الشرط "من" في الآية 256 78
أداة الشرط "إذا" في الآية 288 79

المبحث الثالث: أمثلة الربط بإعادة الذكر

التكرار مع وحدة المرجع في الآية 252 80
التكرار الجزئي في الآية 282 81
"ال" التعريف في الآية 275 82
الخاتمة 84
قائمة المصادر والمراجع 87